

# مجلة الخط

AL-KHAT.NET

مجلة شهرية - السنة الثالثة - العدد ( ٢٦ ) - جمادى الأولى ١٤٣٤ هـ - أبريل ٢٠١٣ م



الحاج محمد الفارس:

قصة العصامي الذي جمع الآثار



أ.د. باقر حمزة العوامي  
أستاذ و استشاري طب الأطفال

أمراض القلب الخلقية  
عند الأطفال

شيخ عشيرة الحسن الخالدي لـ الخط

علاقتنا مع أهل القطيف فوق الشبهات  
لا تزعمها خفافيش الليل



العقيد الحرشان:

القطيف أهل المحافظات في الحوادث المميّنة

أحمد الشكيلي

عاشق الطبيعة والإنسان

حسين العبد الجبار لـ الخط

مستقبل القطيف رهن بإخلاص  
أهلها وجهودهم المتواصلة



المالك والمطور:

FALCON | GULF

فالكون الخليج للتطوير العقاري



مشروع الشاطئ الأول  
وحدات سكنية

المقاول:

مؤسسة أبو السعود للمقاولات



أبو السعود للعوازل أبو السعود للسباكة



الاستشاري:



المجال للمطابخ الأمريكية  
AL BALLAL FOR MERICAN KITCHENS



شادن للمطابخ  
Shaddan Kitchens



القطيف - شارع الرياض - هاتف : ٨٥٤٧٧٧٣

# القطيف سيتي مول AL QATIF CITY MALL



- |  |  |  |  |  |  |  |  |
|--|--|--|--|--|--|--|--|
|  |  |  |  |  |  |  |  |
|  |  |  |  |  |  |  |  |
|  |  |  |  |  |  |  |  |
|  |  |  |  |  |  |  |  |
|  |  |  |  |  |  |  |  |

Tel: 8239500 - Fax : 8239355 - Mobile : 0599180160  
E-mail: info@qatificitymall.com www.qatificitymall.com



رئيس التحرير  
فؤاد نصرالله

بسم الله الرحمن الرحيم

Email: alkhatmag@yahoo.com

## الحاج محمد الفارس:

# قصة العصامي الذي جمع الآثار

من سمو الأمير سعود ابن جلوي -يرحمه الله- رئيساً لبلدية القطيف عام ١٣٦٣هـ واستمر فيها حتى عام ١٣٧٥هـ ثم أصبح عمدة القلعة ورئيساً لعمد قرى القطيف منذ عام ١٣٧٤هـ، أي أثناء رئاسته للبلدية إلى عام ١٣٨٨هـ حيث تقاعد عن العمل.



الرجال مواقف ، ولكل موقف في حياة الأشخاص دلالاته ، فما بالنسبة لو كانت تلك المواقف من النوع الذي يعلمنا ويدفع بنا درجات في مدارج التطور ، فالأمم نتاج عمل شاق لمثل هذا النمط من الرجال ، ممن يمتلكون قوة الإرادة ، وجسارة القلب ، وتفتح العقل.

عرفت القطيف الحاج محمد بن صالح بن حسن الفارس ، وبدون أي تردد هو أحد أبناء هذه المنطقة المؤثرين والمتحقيقين على مدى سنوات طويلة ، كما أنه واحد من الشخصيات التي قدمت جهدها وهو ما تم تدوينه في تاريخ المنطقة، ليس فقط لعطاءه الوافر، وسخائه ، وميزاته الإنسانية فحسب ، بل لما منح من صفاء وذكاء خالص تجسد في مسيرته المنيعة.

لا شك انه رجل ذو مواقف مضيئة لأبناء المنطقة، وله من الفضل والعطاء الوطني والإجتماعي ، بالإضافة للاختصاصه بالعمل المتحفي وحرصه على جمع آثار المنطقة مهما كلفه الأمر من جهد ومال.

هو من مواليد القلعة بالقطيف سنة ١٣١٨هـ. ترجع أصوله إلى أسرة عريقة لها جذور عربية راسخة سكنت القطيف منذ عدة قرون، وقد أصبح للعائلة شأن كبير بين البيوتات بالقطيف. وقد تولت الأسرة منصباً مرموقاً في المنطقة، وكان المرحوم الحاج علي بن حسن الفارس - عم فقيدنا الراحل الكريم - وكيلاً للحكومة على أملاكها في القطيف، ومتضمناً لجمارك القطيف والجيليل والعتير بالشراكة مع المرحوم علي بن منصور إخوان، وكلاهما من أعيان القطيف.

وبعد وفاة الأخير انفرد الأول بضممان الجمارك ووكالة الحكومة على أملاكها في القطيف، وأصبح النقيب بمثابة أمين سر لعمه وهو في الخامسة عشرة من عمره، وهو سن صغير يدل على النجابة والذكاء الواضح، والقدرة الواضحة على تحمل المسؤولية.

ويذكر المرحوم صالح الذكر في ذاكرته الضوئية أن الحاج محمد الفارس عندما توفى عمه في عام ١٣٤١هـ استمر في العمل بتوجيه مباشر من جلالة الملك عبد العزيز -طيب الله ثراه- وتولى إبان عمله مناصب متعددة، أولها وظيفة أمين عام صندوق المالية والجمارك و كاتب العدل بالإضافة إلى القيام مقام مدير الأملاك ومدير المالية في حال غيابهما، ثم عين بأمر



## عندما يكون الوطن صورة أو وثيقة والتاريخ سيف ومحبرة!

وبعض الزعماء في دول الخليج ، فأفادهم وأفادوه ، بالرغم من أن الهوية تحولت إلى حرفة بما يستدعي التدوين والتحقيق وترسيخ القيمة لما وراء الجمع الميداني الذي اشتغل عليه سنين طوال. لقد حظيت جهوده بالتقدير والاحترام ، ذلك أنه من خلال عملية الجمع هذه تمكن من استيعاب تاريخ المنطقة.

كان يجمع بين دقة المؤرخ وبقظة عالم الآثار وسعة صدر الأديب ، فمعه يتمكن المرء من لمس التاريخ بيده والتعرف عليه عبر نقود مصكوكة أو قطعة نسيج غاية في القدم أو عبر رسائل مملوءة بأختام من بيدهم الحل والعقد.

كان الحاج محمد الفارس يمتلك قلوب المريدين بما يلقي من شعر وما يسرده من قصص ، وما تجود به معارفه من نقد فني للعديد من أهالي الخليج التي لم تكن تلقى الاهتمام كما

الجدير بالذكر أنه -أثناء عمله كأمين للصدوق- كانت تربطه علاقة صداقة بالشاعر المعروف خالد الفرخ الذي كان مديراً للمالية، ثم أول رئيس لبلدية القطيف.

إضافة إلى كونه شخصية متميزة بعبائتها السخي ودفاعها عن حقوق المجتمع ، في ظل ما تمتع به من صفات أهمها نكران ذاته في أحلك الظروف .

وقد عرفت شخصية الفقيه بالإنجاز والحسم في مختلف الأمور ، فقد عرف عنه الجدية في العمل ، والرغبة في خدمة بسطاء الناس ، سواء من يعرفهم أو من يجهلهم؛ فالجميع عنده سواء ؛ لأن العطاء سمة أصيلة في نفسه. كما أنه كان يستقبل زواره فيكرم وفادتهم دون تملل أو سأم حيث يرى أن ذلك هو الشيء الطبيعي الذي عليه أن يتصف به ؛ فخدمة الناس ومباشرة شؤونهم تعمق صلات التراحم والتواصل والتكافل الحقيقي بين أفراد المجتمع الواحد مهما اختلفت المناصب أو تنوعت الأدوار أو تباينت الطموحات .

على المستوى العائلي كان الفقيه نموذجاً كريماً في المحبة والعطف والرأفة بالكبير قبل الصغير.

تمثل سخاؤه في يد العون لكل من استشعر ضعفه أو احتياجه للمساعدة والمساندة، هذه المساندة التي شملت الجميع : كباراً وصغاراً ، أقارب ومن لا يمتون له بصفة القربى.

فالكل أهل ، ولقد شمل الأهل والأحبة والأصدقاء بعبائته المعنوي وعطائه المادي ، وكان عنواناً للكرم. وكل من عاصر هذا الرجل، لمس فيه العطاء، والسخاء والكرم.

فإذا بنا نكشف عبر رصد أمين كل معاني الوفاء، وفضائل الامتثال لهذا الجيل الذي قدم عطاء دون انتظار كلمة شكر أو عبارة تكريظ.

عرف عن الحاج محمد بن صالح بن حسن الفارس إهداء النصح للآخرين ومساعداتهم في مختلف شؤون حياتهم ، وظل يمارس نفس الدور في العطاء الوافر خلال تقلده بعض المناصب ؛ فقد كان ذا صفات إنسانية رائعة من بينها التفاعل مع مجتمعه، والرغبة في حل مشكلاتهم وإيجاد الحلول.

كلما كانت مشاعرنا صافية ونقية وشفافة يصعب أن نترجم ذلك إلى كلمات؛ فاللغة مهما كانت صادقة - لا تسعفنا، كثيراً، في التعبير عن مشاعرنا العميقة تجاهه وما له من فضل - خصوصاً - في مجال تراث المنطقة وآثارها التاريخية.

صفحات ناصعة ومشرقة نبسطها أمامكم ربما لنستعيد الوجه السمع والروح المحلقة الفذة لابن القطيف البار الحاج محمد بن صالح بن حسن الفارس، الذي أضاء سماء القطيف بفيض عطائه وكرامته خصاله.

كلنا يعرف جهده في مجال الآثار والتراث؛ فقد حفظ تراث القطيف وآثارها، ووثائقها ، وبذل الغالي والنفيس في سبيل جمعها في متحف فريد على مستوى الخليج العربي ؛ فقد كان يرى أن عليه مسؤولية حفظ التاريخ للأجيال اللاحقة ، وإحياء بعض الصور والأمكنة لمدينة ومناطق بحيث يتمكن الجيل الجديد من التعرف على التاريخ الحقيقي لأجدادهم ، حتى لا يطوى هذا التاريخ ويتعرض للاندثار .

لقد كرس حياته لهذا الهدف النبيل ، وخالط الأدباء والعلماء ، وكبار الشخصيات ، بل



## جمع بين دقة المؤرخ ويقظة عالم الآثار وسعة صدر الأديب

والمدھش في الأمر أن المتحف قد ضم الكثير من العناصر التراثية التي كان يمكن لها أن تتبدد أو تندثر ، فهناك الأبواب الأثرية التي كانت موجودة في قلعة القطيف ومسجلاً عليها تاريخ صنعها، كما توجد مجموعة من النقود الذهبية، تعتبر فريدة من نوعها. وفيها المسكوكات الذهبية من أيام الإمام الحسين بن علي عليه السلام ، و توجد بعض المخطوطات العربية القديمة التي تروي تاريخ القطيف وتاروت ودارين، وغيرها من أماكن الحضارات القديمة .

كما يضم المتحف بعض السيوف الذهبية وعددا من الآثار التي تعود إلى الأتراك، وكذلك أيام البرتغاليين ، أغلبها يروي قصة تاريخ القطيف الثري بأحداثه .

وفيما يختص بالقيمة التاريخية فهناك تراوح بين النفيس الغالي لقيمته المعنوية والثمين لمرورده المادي ، فمتحفه به نقود أثرية يعود تاريخها إلى ما قبل الإسلام، بعضها من الذهب الخالص أو الفضة الأصلية ، كما توجد دنانير تعود إلى عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، وثمة عملات معدنية أخرى تعود للعصر العباسي الفاطمي، وأوان من عهد الفينيقيين ، وعلى الأرجح قد وجدت في جزيرة تاروت ، وسيوف قديمة بعضها مطلي بالذهب وحوافه من الفضة ، ناهيك عن مقتنيات متعددة منها : وثائق ومخطوطات بالزخارف ، وصور تاريخية ، ومنحوتات خشبية ، وبنادق قديمة ، ودلال، وأوان ، وسلال ، وأبواب قديمة ، وتماثيل برونزية ، وكثير من المقتنيات القديمة ذات الطابع الأثري .

كل ذلك كان الفارس يثمنه ثم يقنته ويصنفه وقد عكف على هذا الأمر سنوات طويلة بحب وكرم وأريحية منقطعة النظير، كما حوى المتحف عدداً كبيراً من قطع الأثاث القديمة منها الصناديق ذات الأدراج السرية ودواليب الملابس الفخمة ، والأسرة التي انتهت



هو الحال في عصرنا هذا.

ويبدو أن طبيعة الرجل وجرأته واستعداده للمغامرة كلها سمات قد تشكلت على مهل ، ومثلت نقطة مضيئة في تاريخه حيث كان يهفو لزيارة الدول ذات التاريخ القديم لينهل من علمها ما يعينه على معرفة تاريخ بلاده بقدر من الفطنة والذكاء وإعمال العقل.

كان يسافر إلى أبعد مكان يمكن تصوره من أجل اقتناء ما يفيد مشروعه ، إضافة إلى إحساسه القوي بما يمكن أن يجعل التاريخ مرثياً بجمع وحفظ وعرض الرسائل والوثائق والمتحف والآثار قبل أن يتم إنشاء كليات جامعية متخصصة في الدولة ، وهو ما يعني أن هذا الرجل كان يمتلك من الحس المستقبلي ما جعله يظن لأهمية حفظ ما لدينا من تراث لأن هذا هو عنصر من العناصر المهمة في تعميق روح الانتماء للوطن ومعرفة تاريخه وبالتالي التمسك به والدفاع عنه ضد أي محاولة لضياح الهوية .وليت أبناءه ساروا على نفس النهج في حفظ التراث والآثار.

بدأ الحاج الفارس هوايته بشكل مكثف عقب الحرب العالمية الثانية ، وذلك بعد أن قرأ في إحدى الصحف السيارة أنه قد تم بيع طابعين أثريين عشر عليهما في كنيسة « أيا صوفيا» بخمسة آلاف ليرة ذهبية ، الأمر الذي أدهشه وقرر بعدها أن يضع جهده في عملية جمع ما خف وزنه وغلا ثمنه لكنه عبر سلسلة من صفقات الشراء اكتشف أن المسألة ليست هي الربح فقط بل جمع وصون وحفظ التراث ليكون شاهداً على عصور مضت ، وهو الشيء الذي حرص عليه حتى وفاته.

لقد تحولت الهواية إلى حرفة وظلها جسد حفظ ما يوشك على الاندثار هو المؤثر عبر رحلات إلى أكثر من دولة ، يذهب إليها مكتشفاً ما بها ومقتنيا ما يراه مناسباً ليضمه إلى متحفه ، لقد سافر إلى الهند وتركيا ومصر ، وغير ذلك من دول . وأدرك بحسه الوطني القوي أن ما يقوم به أمر في غاية الأهمية ، لذلك لم يفتر حماسه بل وصل إلى درجة اليقين أن ما يقوم به من سفر والتعرف على أقوام بالسن مختلفة ومعرفة الطبايع والسلوك هو شيء مكمل لمشروعه البسيط الذي تحول مع الوقت إلى محطة مهمة للزائرين الذين يريدون معرفة صفحات من تاريخ قديم لوطنهم ، لا يوجد شاهد مادي عليه إلا في أضيق الحدود .

صار متحفه بعد ذلك محط أنظار الزائرين والمتخصصين في هذا الشأن وزاره صحفيون وكتاب من منطقة الخليج وغيرها ، كما كتبت عنه مجلة « العربي » الكويتية ، مما أتاح الفرصة لكثيرين كي يقبلوا على مشروعه الشخصي ليروا من خلاله وعبر ما جمعه بعض المظاهر المادية لحضارة هجر والقطيف .



استخدامها الآن وباتت قطعة من الماضي.

لقد عاش الفقيه محمد الفارس حياة حافلة بالحركة والنشاط وتفنن التاريخ حتى صار علامة عليه. ألف رحمة على روحه العبقرة بالتاريخ وحب الأرض ، لعل الأجيال الجديدة تقتبس شيئاً من سيرته ودأبه وإخلاصه للفكرة التي عاش محققاً إياها .. الوطن في صورة أو وثيقة ، والتاريخ في سيف ومحبرة!

ولعلنا الآن نجد في شخصية السيد حسين السيد علي العوامي، صاحب متحف القطيف الحضاري مثالا ثريا للمرحوم الحاج محمد الفارس، في جمعه تراث المنطقة وتاريخها المجيد في متحفه الحضاري.

## مدير عام التربية والتعليم يشيد بدار الحكمة ويعتمد مبنى نموذجياً لها



الملك فيصل للمؤتمرات انتركونتينتال بالرياض وتسلم الجائزة فتهي باقر الخنيزي مدير المدرسة بمشاركة عصام الشماسي وكيل المدرسة وشكري الشماسي المرشد الطلابي بالمدرسة ضمن خمس مدارس للبنين وخمس للبنات تم تكريمهم.

اشاد الدكتور عبد الرحمن المديرس بمدرسة دار الحكمة بالقطفيف وتلقها المتواصل وهنا ادارتها ومنسوبيها من المعلمين والطلاب لحصولهم على المركز الأول في التحصيلي على مستوي مدراس المملكة، وقد كان في استقباله مدير المدرسة أ. فتهي الخنيزي ووكيل المدرسة أ. عصام الشماسي والمرشد الطلابي أ. شكري الشماسي وقد تجول الدكتور المديرس بالمدرسة وحضر بعض الحصص الدراسية كما تطرق لعدة قرارات اتخذت بحق المدرسة منها «اعتماد مبنى نموذجي بحي الناصرة» واعتماد «معمل للحاسب الآلي لمعمل الحاسب الحالي»

وكذلك دعم الأنشطة الطلابية وتطرق للجودة في العمل والإداء وإبراز المواهب والأفكار الحديثة ومواصلة المسيرة الناجحة وان النجاح لا يعرف عوائق والفرد الناجح من يتجاوز تلك العوائق ومثال ذلك مدرسة دار الحكمة الثانوية حيث تخطت ذلك.

وقد عبر الاستاذ الخنيزي عن شكره وامتنانه لمدير التعليم سعادة الدكتور عبد الرحمن المديرس على هذه الزيارة واعتماد المبنى النموذجي للمدرسة مما يساهم في المزيد من التقدم العلمي لدار الحكمة والتي تميزت بحصولها على اعلى المراكز العلمية والطلبة المتفوقين.

جدير بالذكر أن ثانوية دار الحكمة توجت مساء الأحد ١٨ من المحرم بحصولها على درع «جائزة القياس للتقويم» خلال المؤتمر الاول للمركز الوطني للقياس والتقويم، وتم تسليم الجائزة من قبل الدكتور خالد العنقري وزير التعليم العالي بالنيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله وزير التربية والتعليم سمو الأمير فيصل بن عبد الله لحصولها على المركز الأول في التحصيلي على مدارس المملكة وذلك بقاعة

## تربية القطفيف تكرم ١٤٢ من كوكبة العلم والمعرفة



المنسق الإعلامي للحفل / أ. خالد منصور السنان

بحضور مدير مكتب التربية والتعليم بمحافظة القطفيف الأستاذ عبد الكريم بن عبد الله العليط وعدد من المشرفين من الإدارة العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الشرقية ومدراء المدارس ونخبة من المعلمين وأولياء أمور الطلبة المحتفى بهم ووجهاء المنطقة من رجال أعمال ومشايخ تقدمهم سماحة الشيخ حسن الصفار ، وبمشاركة التلفزيون السعودي بقناته الأولى والثقافية والصحف المحلية وجهات حكومية أخرى . كرم الأستاذ العليط بالنيابة عن محافظ القطفيف ممثلة في لجنة المناسبات التعليمية والعلاقات العامة صباح الثلاثاء ١٦ ربيع الآخر ١٤٢٤ هـ بقاعة الملك عبد الله الوطنية للاحتفالات ١٤٢ طالباً من المتفوقين للعام الدراسي ١٤٢٣/١٤٢٤ هـ والذين حصلوا على تقدير ممتاز ونسبة ١٠٠٪.

حيث بدأ الحفل بتلاوة من الذكر الحكيم ومن ثم كلمة مدير

مكتب القطفيف رحب فيها بالحضور وعبر عن سعادته بهذا التكريم منوهاً عن ثمرة جهود الطلبة المتفوقين وموجهاً شكره للجميع وكذلك المتابعة المستمرة التي يوليها مدير التربية والتعليم د. عبد الرحمن المديرس اعقبها عرض اوبريت التفوق العلمي من خلال فقرات فلكلورية تحاكي تراث القطفيف وثمره العلم والتعلم ، تلتها كلمة الطلاب المتفوقين.

ومن بعدها كرم العليط الجهات الداعمة ثم الكوكبة المبدعين مقدماً لهم الدروع التذكارية وشهادات الشكر بهذا الإنجاز ، مشيداً بالجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم لتطوير

مخرجات التربية والتعليم وتشجيعها لأبنائها المميزين من ذوي الموهبة العالية وسعي القيادة الحكيمة للملك عبد الله في تطوير العلم ونهضة المسيرة التعليمية وتقديم طاقات يمثلون ثروة غالية للوطن.

من جهته أكد أ. حسين الصيرفي مسؤول الحفل أن الجائزة ما هي إلا ثمرة الحصاد للجد والاجتهاد والتي تأتي ضمن الخطط والأهداف الإستراتيجية لمكتب القطفيف والدور الكبير والبارز الذي تقوم به لتعزيز مفهوم التفوق والتحصيل العلمي من خلال التميز في الأداء ، وختم كلمته موجهاً الشكر والتقدير لكل من ساهم في نجاح الحفل.

د.أبوعالي بمنتدي الثلاثاء:

## مجتمع المعرفة يمثل عصراً جديداً بديلاً لعصر الحداثة

وعن ماهية «مجتمع المعرفة» اشار الدكتور سعيد أبوعالي إلى أنه هو المجتمع الذي يقوم على (العلم)، باكتسابه وتحليل عناصره، ونقد مفاهيمه، بالإضافة إليه مما يؤدي إلى توسيعه وتحديثه وتبادل معطياته مع الآخرين من أجل مصلحة الإنسان. والعلم عندما يكون هدفه منفعة الإنسان فإن الأخلاق تشكل العنصر الذي يدفع الإنسان إلى المعرفة وهي عماد النشاط الإنساني في مجالات الإدارة، والتعلم، والتعليم، والتفكير. والبناء الاجتماعي على هذا الأساس ينتج لنا مجتمعاً جديداً يتميز بالإستارة وحرية التفكير وهو ما نطلق عليه مجتمع المعرفة.

وأضاف أن (مجتمع المعرفة) يمثل عصراً جديداً من عصور التطور والتقدم الإنساني، موضحاً إنه بديل لعصر الحداثة؛ ولكنه يبقى - بناءً على مقاييس العقل الإنساني - امتداداً لعصر الصناعة، لذا فإن مجتمع المعرفة في النهاية هو كائن متجدد متحرك لا يستسلم للتوقف، وأنه يقوم على ثلاثة أعمدة هامة هي: الدين، والمعلومات والتقنية، والاقتصاد.

وقد شهدت المحاضرة مداخلات لكل من: الأستاذ عبد القادر الزين، الشيخ حسين القرشي، الأستاذ حسن الزاير، الأستاذ السيد محمد الدلوج، الإعلامية فاطمة القحطاني، الأستاذ زكي البحارنة.



ألقى مدير عام التربية والتعليم بالمنطقة الشرقية «سابقاً» الدكتور سعيد عطية أبو عالي محاضرة «التعليم الحر: الطريق إلى مجتمع المعرفة» وذلك بمنتدي الثلاثاء الثقافي بالقطيف.

قال الدكتور أبوعالي عن مجتمع المعرفة: إن هذا المصطلح يتردد على لسان كثير من القادة السياسيين وخبراء الاقتصاد وعلماء التربية وعلماء الاجتماع؛ ولكن الكثيرين يخلطون بين هذا المصطلح وبين مصطلح مجتمع المعلومات؛ وذلك لأنه أي مجتمع المعرفة مصطلح جديد.

### الدورة بمنتدي القطيف الثقافي:

## حضارة القطيف منذ تسعة آلاف سنة



فيها الاستاذ محمد الشماسي و الدكتور نبيل الخنيزي و الأستاذ حسين الحايك و الدكتور عبدالعزيز الجامع و الأستاذ حسن الزاير و الأستاذة ندى الزهيري و المهندس عبد المجيد إسماعيل و الأستاذ باسم الضامن و المهندس حسين الجامع وكلها أكدت على أهمية وضرورة الحفاظ على التراث و البيئة البحرية و سن التشريعات اللازمة لحمايتها و الحفاظ عليها من العبث لتظل رافداً للحياة و النماء للأجيال القادمة.

أقام منتدى القطيف الثقافي بحي الحسين بالقطيف ندوة بعنوان « التراث و البيئة البحرية في القطيف» للباحث و المؤرخ الأستاذ علي الدرورة و الذي صدرت له أكثر من مائه مؤلف في الادب و التراث.

وقد استهلقت الندوة بكلمة للمهندس عباس الشماسي استعرض فيها أهمية القطيف الحضارية و موقعها الاستراتيجي الجذاب يوم كانت ملتقى للسفن و القوافل التجارية و محطة للاستيراد و التصدير و مصدراً من مصادر اللؤلؤ الطبيعي فضلاً عن حضارتها الزراعية و وجود النفط في بواطن أرضها مشيراً إلى عدم نيلها الاهتمام اللازم من قبل الدارسين و الباحثين حيث بقيت رهينة لذاكرة الأجيال و دعا إلى تكثيف البحث في هذا المجال و الكتابة و الحذو حذو المؤرخ و الأديب المرحوم الأستاذ محمد سعيد المسلم و الأستاذ علي الدرورة و غيرهم ممن انتهج مبدأ البحث العلمي و التاريخي الرصين في كشف الموروثات الحضارية و التاريخية و الثقافية لهذه المنطقة الموهلة في القدم و الأصيلة في التاريخ ثم قدم المهندس الشماسي الأستاذ علي الدرورة و الذي ابتداء محاضراته بالإشارة إلى أن الانسان كان موجوداً في هذه المنطقة منذ تسعة آلاف سنة و ليس من خمسة آلاف سنة كما يشاع و يقال، و كان يهنا في عيش رغيد و اعتمد على الزراعة و ارتبط بالصيد البحري، و أما ملاحياً فالتقطيف من أغنى المواقع البحرية إذ أن القطيف التي فتحت ذراعيها للبحر عبر التاريخ تكونت لدى إنسانها في الماضي البعيد ثقافة ملاحية و الذي بدوره و ظف تلك الخبرة للأجيال التي تلته.

ثم بدأت فترة المداخلات التي ادارها عضو المنتدى الاستاذ جهاد الخنيزي و اشترك

# ١٤٠٠ وحدة سكنية للقطيف خلال السنوات الثلاث المقبلة

د. المصطفى : المشروع سيساهم في حل جانب من أزمة السكن في المحافظة



تصميم تخيلي للمشروع على الموقع الذي سيتم البناء عليه

## القطيف - ماجد الشركة

كشف المتحدث الرسمي في وزارة الإسكان المهندس محمد الزميع ، عن مشروع تعمل الوزارة على إنجازه في الوقت الراهن لبناء ١٤٠٠ وحدة سكنية في محافظة القطيف على مساحة مليون و٩١ ألفاً و٧٠٢ متر مربعاً، تتنوع بين فلل وشقق ومرافق عامة، يتوقع الانتهاء منها في غضون السنوات الثلاث المقبلة. وذكر أن الوزارة ستبني هذه الوحدات على المواقع التي تسلمتها لهذا الغرض في محافظة القطيف، مبيناً أن المشروع سيتضمن مرافق عامة وخدمية تشمل خمسة مساجد ومدرستين إلى جانب تسع حدائق. وكشف عن اتخاذ الوزارة لجميع الإجراءات لإطلاق المشروع، بما في ذلك اختبارات التربة والجيوفيزيائية والتخطيط والتصميم، فيما يجري حالياً اعتماد المخططات من الجهات ذات العلاقة وإعداد المستندات اللازمة لطرح المشروع.

وأكد رئيس المجلس البلدي السابق في محافظة القطيف الدكتور رياض المصطفى، أن المشروع سيساهم في حل جانب من أزمة السكن في المحافظة، وكبح جماح أسعار الأراضي، راجياً من البلدية والمجلس البلدي الإسراع في تنفيذ وتطوير مخططات المنح وبخاصة ضاحية الملك فهد، للمساهمة في فتح آفاق جديدة أمام

الامتداد العمراني، وذلك لحل مشكلة السكن، وبخاصة لفئة الشباب الذين يواجهون صعوبة في شراء المنازل أو بنائها بسبب شح الأراضي وارتفاع الأسعار. وقال المصطفى نتوجه بالشكر لوزير الشؤون البلدية والقروية الأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبدالعزيز، على الإسراع في تسليم الأراضي للإسكان، مبيناً أن ذلك يأتي نتاجاً للزيارات التيسيرية المتكررة التي قمنا بها والتي لقيت صدى طيباً واهتماماً من الوزير، كما نتوجه بالشكر الجزيل لوزير الإسكان الدكتور شويش بن سعود الضويحي.

## د. ندى الناجي . . طيبة سعودية تتطوع لفقراء بنجلاديش

لكل انسان حلم وكل منا يعمل لتحقيق ذلك الحلم وهذا ما فعلته ندى عادل الناجي بعد تخرجها مباشرة حيث كان حلمها علاج الفقراء لذا وبعد تخرجها مباشرة بحثت عن أكثر الدول فقراً لتقوم بتحقيق حلمها فيها ووقع الاختيار على بنجلادش وتحديداً في مستشفى للرعاية الأولية في منطقة نائية في الجنوب ونجحت بالتغلب على كل الصعوبات التي واجهتها في رحلتها بما في ذلك حاجز اللغة خصوصاً بأنه لم يكن معها مترجم يساعدها في رحلتها.

وفي حديث خاص لمجلة الخط قالت ندى «أكثر ما يؤلني هو ان يموت الاطفال فقط لانهم لا يملكون ثمن العلاج» وتذكر ان من الامور التي ساهمت في زيادة عزمها واصرارها لإكمال هذه الرحلة هي قصة طفل عمره ستة أشهر توفى امام عين والده الذي كان عاجزاً عن علاجه وكل ما كان يحتاجه هو نقله الى مستشفى اخر غير الذي عملت فيه وللأسف



فان الطفل توفى في الطريق.

وقالت ندى بأنها كانت تعاین حوالي ١٥ مريضاً يومياً لضمان ان يكون الفحص دقيقاً ومن ثم تصف العلاج المناسب. وتؤكد ندى بأن هذه الرحلة التطوعية غيرت حياتها بالكامل وزادت من طموحاتها على الرغم من الصعوبات الكبيرة التي واجهتها موضحة بانها سعيدة جداً بكل ما تعلمته وايضاً ما نقلته عن نفسها ووطنها لكل من التقت بهم.

من الجدير بالذكر بان الدكتورة ندى هي أحد الاعضاء النشيطين في جماعة اصدقاء الطفل الذين قاموا بعدة نشاطات كان من اهمها تجديد غرفة الالعب بمستشفى القطيف المركزي



# العقيد الحرشان: القطيف أقل المحافظات في الحوادث المميتة



شدد مدير إدارة المرور بمحافظة القطيف العقيد محمد الحرشان في افتتاح معرض وفعاليات أسبوع المرور الخليجي الـ ٢٩ الذي أقيم تحت شعار «غابتنا سلامتك» في مجمع المجيدية التعليمي في القطيف على أن نسبة الحوادث في محافظة القطيف تعتبر الأقل في المنطقة الشرقية، ما يشير إلى التزام السائقين بالتعليمات المرورية التي تؤدي بطبيعة الحال إلى تقليص الحوادث المرورية.

وشمل المعرض الذي افتتحه محافظ القطيف خالد الصفيان على مشهد مرئي بعنوان «إرهاب الشوارع»، مشهد تمثيلي عبارة عن نقطة تفتيش برعاية كشافة الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالقطيف، حوار بين مفتحين، تكريم الجهات المشاركة في تنظيم الضعالية.

وأشار مدير إدارة المرور بالقطيف إلى أن إدارته جندت كافة الإمكانيات واستعدت منذ وقت مبكر لإنجاح فعاليات هذه المناسبة والاستفادة من المناشط المختلفة لتفعيل شعار الأسبوع بما يحقق رفع مستوى السلامة المرورية لكافة شرائح المجتمع.

وقال محافظ القطيف خالد الصفيان: إن المعرض حمل سمات توعوية جيدة، كما اطلعنا على الجهود الكبيرة التي تبذلها إدارة مرور محافظة القطيف.

من جانبه قال رئيس لجنة المناسبات التعليمية والعلاقات العامة بمكتب التربية والتعليم بالقطيف حسين الصيرفي إن إقامة فعاليات أسبوع المرور الخليجي يساعد كثيراً في تحقيق

المنشود وإيصال الرسالة التوعوية إلى كافة الشرائح المستهدفة بما يساهم في رفع مستوى التوعية المرورية لدى مستخدمي الطريق.

يذكر ان الجهات المنظمة للفعالية التي أقيمت في مجمع المجيدية التعليمي في القطيف مرور محافظة القطيف بالتعاون مع قسم النشاط بمكتب التربية والتعليم بالقطيف، وبمشاركة الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالقطيف، والمعهد الثانوي الصناعي.

## وفد جائزة الإنجاز يزور محافظ القطيف



استقبل محافظ القطيف سعادة الأستاذ خالد عبدالعزيز الصفيان بمكتبه وفد جائزة القطيف للإنجاز يتقدمهم الأستاذ علوي الخباز رئيس لجنة التنمية الإجتماعية بالقطيف والأمين العام للجائزة المهندس عبدالشهيدي السني.

ورحب المحافظ بالوفد الكريم وشكرهم على زيارتهم واستمع إلى شرح موجز عن آلية التنظيم في الجائزة وإجراءات العمل فيها، وعن كيفية تشكيل لجنة التحكيم ودور اللجان وعمل المتطوعين، وعن مشاركة العنصر النسائي في التطوع وأيضاً عن مراحل السباق للحصول على الجائزة، وعن الدورات التدريبية التي تقدمها الجائزة للإداريين والمتطوعين لديها وذلك من أجل صقل مواهبهم كل في مجاله، كما استمع إلى شرح موجز عن مستجدات النسخة الرابعة.

وأعرب سعادة المحافظ في معرض كلامه لوفد الجائزة عن سعادته البالغة بما حققته الجائزة من نجاح في النسخ السابقة وأكد على أهمية تكريم المبدعين وابرأهم وتبني وصقل مواهبهم ودعمهم من أجل النهوض بالمجتمع نحو الأفضل.

## الأوجام الابتدائية تطلق مشروع مكتبة الصفوف الأولية

نداء آل سيف - القطيف

أطلقت مدرسة الأوجام الابتدائية بمحافظة القطيف مشروع إنشاء وتفعيل مكتبة الصفوف الأولية لتنمية القراءة عند الطلبة.

ويهدف المشروع إلى تنمية ميول الطلبة واتجاهاتهم نحو القراءة وربطهم بالكتاب والمكتبة والمساهمة في تطوير الحد الأدنى من مهاراتهم وتشجيع المعلمين على الاهتمام بغرس القراءة وجعلها كعادة في حياتهم وتوعية ولفت نظر المجتمع المحلي لأهميتها.



وأوضح الأستاذ موسى حميد آل هاشم أن المشروع هو عبارة عن استحداث وتوفير مكتبة لكل فصل من الصفوف الأولية بالمدرسة والتي تشمل ستة فصول وتزويدها بمجموعة من القصص المناسبة لهذه المرحلة.

وأوضح أن هذا المشروع في مرحلته الأولى يستهدف جميع طلاب الصفوف الأولية البالغ عددهم ١٦٨ طالباً بإشراف ودعم من مدير المدرسة الأستاذ عبد الواحد عبدالله عجيان وبمشاركة وتنفيذ جميع رواد الصفوف الأولية فيها.



( فرحة يتيم )

## برعاية عبد اللطيف النمر

كعادته في الخير وصنعه رعى الشيخ عبد اللطيف النمر حفلاً باسم «فرحة يتيم» بمركز سايتك بالخبر حيث تضمن العديد من الفقرات :

كلمة للشيخ عبد اللطيف النمر - نشيد فرحة يتيم - مسرحية للأطفال - رسم على الوجه - شخصيات كرتونية - مرسم للأطفال - حناء للبنات - توزيع هدايا للأطفال الأيتام.

وقدم فيه الأمل والأبوة وشعلة الحياة لأيتام المنطقة الشرقية واستضاف فيه مجموعة من رجال وسيدات الأعمال و فنانيين وفنانات، وقد كان المهرجان رسالة للأيتام .

## مدارس رند العالمية

### تحصل على الاعتماد الأكاديمي



احتفلت مدارس رند العالمية مؤخراً بمناسبة حصولها على الاعتماد الأكاديمي للجودة الشاملة من المؤسسة التعليمية المعروفة على نطاق واسع في الولايات المتحدة الأمريكية باسم Advanced Ed.

د. تيسير الخنيزي والقليل من المدارس في المملكة قد حصلت على هذه الشهادة ويذكر في هذا الصدد بأن المؤسس لهذه المدارس ومديرها العام الدكتور تيسير باقر الخنيزي.

## تأسيس أول جماعة للرسم الرقمي في المملكة

تغطية : فراس ابوالسعود



تم مؤخراً تأسيس جماعة فنية متخصصة في الرسم الرقمي كفرع من جماعة التشكيل في القطيف التابعة لنادي الفنون. يرأس هذه الجماعة الفنان مراد ابو السعود والفنان وائل الخميس كئاثب له والجدير بالذكر بان هذه الخطوة تعتبر الاولى على مستوى المملكة كجماعة رسمية متخصصة في الرسم الرقمي.

على الرغم من ان هذه الجماعة جديدة الان لان أعضائها مشاركات عديدة وقد بدأ نشاط اغليهم في عالم الانترنت ومن الجدير بالذكر بان كل من رئيس الجماعة «مراد ابوالسعود» ونائبه «وائل الخميس» هما مشرف في قسم الرسم في منتدى همسات التقا في وقاما بالأشراف على نسختين من معرض همسات رقمية المختص في هذا الرسم ونالا اعجاب الزوار وكانت فكرة المعرض جديدة على مستوى المملكة. وفي النسخة الثانية من المعرض الذي كان مرافقا لمهرجان التراث التاسع عشر بخيرية القطيف كان هناك عرض حي للرسم الرقمي قدمه اعضاء الجماعة.

عالم الرسم الرقمي ليس بالجديد ولكن الجديد هنا هو تكوين جماعة خاصة به. رابط للقاء رئيس الجماعة مراد ابوالسعود مع تلفزيون .

MBC: <http://goo.gl/zknrc>



## الفنان الضامن

### مندوباً معتمداً لمنظمة السلام الدولية



تم تعيين الفنان عبد العظيم محمد الضامن من المملكة العربية السعودية ، مندوباً وممثلاً معتمداً للعمل التطوعي والإداري لمنظمة السلام والصدقة الدولية ومقرها مملكة الدنمارك ، تفويض رسمي معتمد خاص بمندوبينا حول العالم صادر عن منظمة السلام والصدقة الدولية بمملكة الدنمارك وذلك للإسهام مع المنظمة في التواصل الدائم والإشراف والمتابعة لبرامج المنظمة الإنسانية والخيرية والاجتماعية التي تقوم بتنفيذها المنظمة ورعايتها ، وذلك من أجل نشر الخير والمحبة والسلام بين جميع شعوب العالم ، ودعم العمل الشبابي الخيري والإنساني الذي يسهم بدور كبير في مساعدة التخلص من الفقر والجهل والمرض ويساعد على نشر الخير والتعاون والمحبة والسلام العالمي للبشرية جمعاء.

# طلاب القطيف ينظمون محاضرة للتعريف بالنبي بكاليفورنيا



## محمود المزعل - امريكا

نظم مركز الرسول الأعظم بمدينة شيكو بولاية كاليفورنيا الأمريكية محاضرة بعنوان «النبي محمد والشريعة الإسلامية» وذلك بتقديم السيد مصطفى القزويني. وأقيمت المحاضرة في إحدى قاعات جامعة كاليفورنيا في شيكو فيما حضرها حشد يقدر بـ ٢٠٠ شخص من مختلف الأعمار. وكان المبتعثون في شيكو قد أعلنوا عن المحاضرة عبر توزيع الورد في الأماكن العامة مرفقة بحديث نبوي شريف وإعلان يحتوي تفاصيل المحاضرة وذلك تعاوناً مع فعالية كرنفال «محمد نبي الرحمة» والذي شهد توزيع قرابة ٤٠ ألف وردة بمشاركة ١٠٠٠ طالب في مختلف الولايات الأمريكية. وتحدث السيد مصطفى القزويني في محاضراته التي استمرت حوالي ساعة وربع حول نظرة الشعب الأمريكي للشريعة الإسلامية وتوضيح بعض الشبهات حولها، فيما خصصت النصف ساعة الأخيرة للأسئلة.

وأكد أن رسالة النبي تعتمد على الرحمة والسلام للبشرية جمعاء، ومبينا شناعة القتل في الشريعة الإسلامية. وتطرق السيد في المحاضرة للحرية وحقوق الإنسان التي يكفلها

الدين الإسلامي، مشدداً على أهمية حفظ وحماية العقل والنفس في الإسلام. يذكر أن مركز الرسول الأعظم الثقافي عبارة عن تجمع يشرف عليه أبناء القطيف ونشأ قبل سنتين، يُعنى بإحياء المناسبات الدينية والثقافية في شمال كاليفورنيا، فيما تعد هذه المحاضرة الثالثة التي ينظمها المركز بمشاركة السيد القزويني وحيث أقيمت هذه المرة في أضخم قاعات الجامعة.

## أصدقاء الفقيد الوصبيعي

### يقيمون مجلس تابين في الاحساء



المرحوم أسعد الوصبيعي

في وقفة وفاء مميزة تعكس مدى اللحمة ومدى التقدير والمحبة، أقام أصدقاء الفقيد المرحوم أسعد الوصبيعي -الذي توفي إثر حادث وقع له مؤخراً- مجلس عزاء. وتوافد الأحبة من كل مناطق المملكة التي يعملون فيها من الجيل والدمام والطهران والخبر وينبع والرياض من زملائه في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن واجتمعوا في الاحساء. وكان على رأس الحاضرين من الأهل شقيق المرحوم الاستاذ محمد الوصبيعي.

وحظي المجلس بحضور نخبة من أساتذة الجامعة معلنين تأثرهم لهذا الفقد الأليم. وقدم الدكتور باسم

المطر مجلساً حث فيه على الصبر والتأسي والسلوان. وألقى الأستاذ أنور المسبح الكلمة الرئيسية في التابين حيث تحدث الأستاذ أمين الجابر - رفيق درب المرحوم - عن سيرة أسعد رحمه الله ومسيرته وبعض المحطات المميزة في حياته ومشواره العلمي والعملية. وكانت مفاجأة اللقاء حيث أبدع المخرج خليل المويل بإنتاج عرض فيديو قصير سطر من خلاله الضوء على زاوية وحقبة زمنية حيث كان يشارك أسعد في أنشطة طلاب جامعة البترول وإعداد اللقاءات الثقافية المفيدة والنافعة، ولقد حرك هذا الفيلم المشاعر وفتح المجال لمن أحب المداخلة.

وتداخل عدد من الأخوة ببعض المداخلات الأدبية وتم تسليط الضوء على بعض الجوانب المميزة في حياة الفقيد. الدكتور ثامر العيثان والدكتور باقر الرمضان اختتما هذه المداخلات باقتراح إخراج كتاب يحمل بين طياته نتاج الأخ أسعد الوصبيعي الكتابي ليخلد بذلك اسمه وجزءاً من سيرته.

## سنابس: ٣٠ عارضة سعودية

### في ختام مهرجان عروس ٢٠١٣



#### فاطمة عبدرب النبي - تاروت

اختتم مهرجان عروس ٢٠١٣ المقام بمدينة سنابس بعرض أزياء لفساتين الزفاف تقدم لعرض أكثر من سبع مراكز تجميل وشارك في العرض ٣٠ عارضة سعودية لتقديم أحدث صيحات الموضة للعام من فساتين ومكياج وتصنيفات الشعر.

واقامت العروض لمدة ثلاث أيام شملت فساتين الخطوبة والسهرة والجلوات وختامها الزفاف.

قدمن فيها مصمات الأزياء كحميدة الجارودي أحدث تصميماتها في مجال الأزياء وزينب الجبر وندى غريب في مجال التجميل واماني أمان لتصنيفات الشعر والمكياج ايضاً وغيرهن من مصمات الأزياء وخبيرات التجميل.

وهدف المهرجان إلى ابراز طاقات وإبداعات المرأة السعودية في مجال تصميم الأزياء والتجميل.

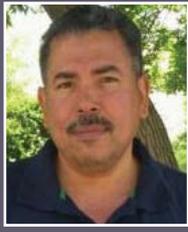
يذكر أن مهرجان العروس تفرّد لمدة ثلاث سنوات على التوالي عن بقية المهرجانات في المملكة من ناحية العارضات السعوديات وخبيرات التجميل ومصمات الأزياء ويعتبر المهرجان ملتقى سنوي لهن لتقديم أحدث ما.



المرحوم الحاج  
زكي أحمد العاشور



المرحوم الشاب  
زكي عبدالله المطرود



المرحوم الحاج  
عبد الكريم السمر



المرحوم الحاج الأستاذ  
علي أحمد المرهون



المرحوم الحاج  
العبد الكريم حسين نصر آل نصر



المرحوم الحاج  
عبد الكريم السنان  
زوج المرحومة الحاجة  
بتول أبو السعود

## وفيات



عبد الرسول العلقم  
زوج المرحومة سلمى محمد صالح الماحوزي



مهدي سعيد الجامد  
زوج المرحومة فهيمة محمد اليوشع



حسن مهدي الصفار  
زوج المرحومة الحاجة بدرية العبد الرزاق

إسراء ، زوجة مهدي سعيد الجامد.

### أم الحمام:

١- الحاجة سكنة احمد عبدالعال والدة كل من: عبدالله وجعفر وحسين احمد سلمان مسبح.  
٢- الحاج الاستاذ علي أحمد المرهون ابو احمد.  
٣- الحاج محمد باقر آل عليقم ابو جاسم.

### عنك العليوات:

١- الشابة رملة حبيب علي الفضل.

### الجارودية:

١- الحاج حسن محمد حمزة الجارودي ابو عبد الحميد  
٢- الحاجة نعيمة حسن ابوشاهين أم عبدالله زوجة السيد حيدر الخضراوي.

### الرحلة:

١- الشاب موسى عيسى ابراهيم الخميس.  
٢- الحاج مهدي علي الجميعان أبو علي.

### تاروت:

١- الشابة عاتقة حسن أحمد صالح الجنبي.

### الجنش:

١- الحاجة سلمى صالح قتيص أم أحمد جواد العواد.

العوامي أم السيد محمد والسيد مهدي والسيد مصطفى أبناء الحاج علوي السيد باقر العوامي.

٢- الحاجة بدرية جاسم العبد الرزاق والدة كل من: علي وأيمن ومحمد ومهدي ومصطفى ورضا أبناء الحاج حسن الصنفار.

٢- الحاجة سلمى محمد صالح الماحوزي والدة كل من: شاكرو وهاني وعامر أبناء الحاج عبد الرسول احمد رضي العلقم.

٤- الحاج محمد مهدي المهر.  
٥- جلييلة حسن علي الدهان زوجة رؤوف جواد الدهان.

٦- انتقلت إلى رحمة الله الحاجة بتول حسن أبو السعود أرملة المرحوم الحاج عبد الكريم السنان والدة كل من فايز، نور، طارق، نورية، فائزة، صفاء.

٧- الحاج عبدالكريم قاسم السمر والد كل من: نضال وحسن وحسين ومحمد، إخوانه كل من: سعيد وعلي وفؤاد.

٨- الحاج عبد الكريم حسين نصر آل نصر والد كل من عبد الشهيد، عبد العزيز، عبد المنعم حجي، عبد الغفور، عبد الناصر.

٩- الحاجة فهيمة محمد اليوشع أم هشام، محمد، أمل، هنادي،

والسيد رجاء أبناء السيد مهدي آل زواد (من أهالي القطيف).

### الربيعية:

١- الحاج محمد عبدالله رضي المؤمن والد كل من: فؤاد وانور وشكري من مسجد الفتح بالربيعية.

### الملاحه:

١- الحاج عبد الرسول مكي درويش والد كل من: علي وعيسى.

### العوامية:

١- الحاجة مريم محمد علي مطيلعي والد كل من حسين وعبدالله أبناء علي آل عمار.  
٢- الحاج عبدالله (عبد الرسول) بن حسن بن محمد اللاجامي ٧١ سنة والد كل من: حسين ومحمد وحيدر وجعفر.

٢- الشاب طاهر سعيد ابو فور ٤٠ سنة.  
٤- الحاج زكي أحمد العاشور مقتولا ومدفون في مزرعة بعد أربعة أيام من فقده.

### صفوى:

١- الحاجة مريم حسين العقيلي أم أحمد العقيلي.  
٢- الحاجة أمينة الحاج علي آل سبيت أم علي عبدالله العيسى.

### القطيف:

١- السيدة بتول علوي علوي

### الخويلدية:

١- الحاجة بنين علي عبدالله المحروس، ٨٧ سنة والدة كل من: الاستاذ عبدالجليل وعلي أبناء احمد القاسم.

### سيهات:

١- الحاجة زهراء سالم السيهاتي ٩١ سنة حرم الحاج ابراهيم منصور السيهاتي والدة كل من: علي ومحمد والشيخ عبدالقادر وهاني وتوفيق وحسن، الحاجة تقيية نصر مشيخص والدة كل من:

الشيخ كرم ونوف محمد الصالح وشقيقة الدكتور عبدالواحد والشيخ عبدالعظيم نصر مشيخص.

٢- الحاج عبدالله بن عبدالله عيسى زواد ٦٢ عاماً والد كل من: حسين ومحمد وماجد وأيمن.

٢- الحاجة كاظمية علي خليفة زين الدين ٦٠ سنة أم محمد وعلي وعبدالجليل أبناء الحاج معتوق حسن آل محفوظ.

٤- الحاج يوسف احمد علي الباشا ٥٢ عاماً والد كل من: يعقوب ومحمد وحسين وعلي،

٥- الشاب زكي عبدالله المطرود أبو وسام.

٦- المرحوم شقيق فتحى ومحمد وصادق المطرود، وشقيق علوي

تتقدم الخط بأحر التعازي لذوي المرحومين السعداء  
سانلين الله العلي القدير أن يرحمهم وأن يدخلهم الفسيح من جناته  
وأن يلهم ذويهم الصبر والسلوان . **إِنَّا بِنْدِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**

إلى رحمة الله



## حسين العبد الجبار - الخط

### مستقبل القطيف رهن بإخلاص

# أهلها وجهودهم المتواصلة

حوار / فؤاد نصر الله - سلمان العبد

كان حسين العبد الجبار عصامياً بحق وحقبة، إذ التحق بالتجارة والمشاريع وهو على صفوف الدراسة، فكان يستيقظ في الرابعة فجراً، ويبدأ عمله التجاري فيجلب الوقود إلى محطات العبد الجبار المنتشرة في كافة ربوع المحافظة، ذلك قبل أن يذهب إلى المدرسة التي لم يمنعه نشاطه التجاري من مواصلة تحصيله العلمي والحصول على الدبلوم التجاري، لكن لأنه كان موضع ثقة والده الذي اعتمد عليه في إدارة المؤسسات، وحينما تعرضت المؤسسات إلى أزمة مالية كان قد تحمل المسؤولية واستطاع بتوفيق الله بأن يتجاوزها، بل وبطورها ويزيد عليها.. فأضاف إلى محطات البنزين محلات للأصباغ، ومؤسسة للمقاولات، توجها بمشروع روابي القطيف ومكتب الاستقدام.. وبين هذه المشاريع المتميزة، هناك مشاركة في النشاط العام، والعمل غير الربحي، فهو عضو في المجلس المحلي، وهو عضو مؤسس في مجلس أعمال فرع غرفة الشرقية بالقطيف.. عن هذه التجارب والمواقف كان لنا مع حسين العبد الجبار هذا الحوار..

#### - حدثنا عن نشأتك الأولى وبدايات عملك مع الوالد رحمه الله في نشاطه التجاري؟

ولادتي كانت في القلعة بالقطيف في العام ١٣٧٧ في بيت يضم أربع أسر (الوالد وعمي وعدد من أبناء العم)، كلها كانت في منزل واحد في ظل رعاية واهتمام ومتابعة الجد الحاج منصور (رحمه الله)، واعتقد أنه صاحب الفضل علي (فضلاً عن والدي وأصحاب جدي ووالدي ومنهم العم سليمان الفارس رحمه الله)، وقد تربينا جميعاً بمن فيهم أنا. على يد الجد الحاج منصور، وكنت في فترات من حياتي خصوصاً في مرحلة الطفولة والمرحلة مرافقاً له في جميع تنقلاته في القطيف، وخارجها. وأجد أن الجد كان سبباً في انطلاقتي في الحياة الاجتماعية، فمنذ أن كان عمري ١٢ عاماً وأنا احضر لقاءاته الاجتماعية بالبيت.. في المقابل كنت مع الوالد في النشاط التجاري، فالوالد كان المؤسس لنشاطنا التجاري وأنا - بفضل الله - قد ساهمت في تحقيق انطلاقة مؤسساتنا المتخصصة في التجارة والمقاولات، فأستطيع القول بأن الجانب الاجتماعي غرسه في نفسي الجد، أما الحس التجاري والنشاط الاستثماري والبحث عن الجديد في هذا المجال يعود إلى الوالد، الذي ولد رجل أعمال، وإلى أن انتقل إلى رحمة الله كانت مهنته التجارة. وفي الحقيقة كانت تلك الفترة من أجمل أيام حياتي، فكان منزلنا أشبه بمدرسة وجمعية، فكان المنزل مفتوحاً

يقصده العلماء والوجهاء والعديد من فعاليات المجتمع، وكذا بعض المسؤولين الحكوميين، واستمر الوضع حتى بعد وفاته وكانت عادة اجتماعية سار عليها الوالد. وبعد وفاته أكملت المسيرة الاجتماعية حيث كانت العديد من المشاكل يتم حلها من خلال هذا المجلس، وكان الوالد - وقبله الجد - ذا علاقات اجتماعية واسعة، فضلاً عن علاقاته مع المسؤولين في الحكومة، وكنت مرافقاً لهما منذ صغري ولهذا السبب كسبت الخبرة وتعرفت على عدد من الشخصيات الفاعلة في القطيف وخارج القطيف.

أما بالنسبة للدراسة فقد التحقت في البداية بالمدرسة الأولى التي صارت مدرسة الحسين بن علي «ع»، ثم انتقلت إلى مدرسة الشاطي ثم المدرسة النموذجية المتوسطة، بعدها التحقت بالثانوية التجارية وحصلت على دبلوم تجارة، عام ١٣٩٩ وبعد التخرج عملت في القطاع الخاص، وكان ذلك بتوجيه من الوالد الذي كان يرفض الالتحاق بالعمل، اعتقاداً منه يرحمه الله بأنني صغير في السن، لكنني حاولت أن أكسب الخبرة ممن سبقوني، فعملت مع مقاول بارامكو ثم عملت مع الوالد. ولأن شهادة الدبلوم التجاري في ذلك الوقت تتيح فرص العمل أكثر من الشهادات الأخرى، وهي بالتأكيد تختلف عن دراستها في الوقت الحاضر حصلت على وظيفة حكومية وعينت أمين مكتبة في (كلية العلوم بالدمام) وبسبب العمل الحر لم أباشر حتى يومنا هذا العمل، ولذلك لم يكن شرف

الالتحاق بالوظائف الحكومية.

#### - وكيف نشأت الروح التجارية لديكم؟

- كما سبق القول بأنني ولدت في عائلة تجارية واجتماعية في الوقت نفسه، الجد منصور رحمه الله كان تاجر أقمشة يستوردها من الهند والوالد كان يستورد الكاز (الكبروسين للوقود)، وهو الذي افتتح محطات الوقود، وكنت أديرها بنفسني، كما انني توجهت للعمل في التجارة والمقاولات إذ في العام ١٤٠٣ كنت مستقلاً وصارت لدي مؤسستي الخاصة للمقاولات، وقد تعرض الوالد لازمة مالية حادة قمت بمعالجتها بالتعاون مع أخوي سعيد وأديب حيث باقى الاخوة مازالوا على مقاعد الدراسة، وتم ذلك في فترة قياسية، وكان ذلك بتوفيق الله ثم بتعاوننا جميعاً. فصار نشاطي التجاري في محطات البنزين، والمقاولات، اضفنا لهما نشاط تجارة مواد البناء والأصباغ.

#### - بعد وفاة الوالد كيف صار الوضع؟

- إن وفاة الوالد كانت بمثابة صدمة كبيرة لي بحكم علاقتي الشخصية به، فهو لم يكن والداً لي فقط بل كان لي صديقاً وأخاً، حتى في وقت وفاته كان كثير من الناس القادمين للتعزية لم يعرفوا أنه والدي وكانوا يعتقدون أنه أخي، وكان يعتمد علي كلياً فمنذ نعومة أظفاري فقد كنت أدرس واخرج للعمل في الرابعة فجراً وعمري ١٣ عاماً



ولعل أهم المشاريع التي تمت من مقترحات المجلس المحلي مستشفى الولادة والطرق وهناك مشاريع اعتمدت، وهناك العديد من المشاريع بحاجة إلى جهد حتى ترى النور، لقد عملت في دورتين الدورة الأولى تضم نادر الزاير وعبدالمحسن القحطاني، على الزواد سعد الرحيل الخالدي، أما الدورة الثانية فتضم ، نادر الزاير، سعيد الخباز، عبدالجبار بومرة، سمودالخالدي، جاسم قوا احمد رحمه الله (مكان ابراهيم اسماعيل الذي استقال) وعلى بدر المهاشيرالذي جاء بعد وفاة الاخ والصديق المهندس جاسم رحمه الله تعالى.

### - ماذا عن تجربتكم في عضوية مجلس أعمال غرفة الشرقية كيف تصفون هذه التجربة؟

- التحقت بعضوية مجلس أعمال فرع غرفة الشرقية بالقطيف في الدورة الأولى ضمت عبد العزيز المحروس رئيساً، وفالح المليحي نائباً للرئيس، نادر الزاير، د. رياض المصطفى، احمد الصادق، سلمان الخالدي، عبدالرسول شهاب، محمد النمر، محمد حسن الفرج. في البداية كنا نريد ان نؤسس مبنى مستقلاً وكان البحث عن مكان، وكانت هناك بعض الأمور كنا ندرسها ونتباحث حولها، ووقفنا لشراء ارض ليقام عليها فرع الغرفة.. وفي الدورة الثانية ما زلنا نسعى لتنمية النشاط التجاري في المحافظة، برئاسة عضو مجلس ادارة الغرفة بالمنطقة الشرقية سلمان الجشي.

### - ما رؤيتكم لقطيف الغد؟

- القطيف تسير إلى وضع أفضل بجهود أبنائها وتعاونهم، بمقدورنا أن نحقق العديد من الانجازات اذا صلحت النوايا، وحدث التعاون، وما نراه أن هناك تعاوناً وتجاوباً من قبل المسؤولين، إذا جاءتهم المعاملة من المجلس البلدي، والمجلس المحلي، أو من غرفة الشرقية، وكلنا أمل في المحافظ الجديد الأستاذ خالد الصفيان الذي رحب كثيراً وسوف يكون ضيف لقاء الثلاثاء قريباً انشاء الله للقاء المواطنين. من هنا المرجو من الأخوة المواطنين ألا يبخلوا باقتراحاتهم وملاحظاتهم على المجالس، البلدي والمحلي وأعمال الغرفة.

### • نشأت في مدرسة جدي وأبي وزاوت نشاط الأعمال وعمري ١٢ عاماً

### • قسمت مشاريع الوالد على إخواني لرغبتني في اتاحة الفرصة للجميع

### • المجلس المحلي وغرفة الشرقية لا يملكان العصا السحرية

### • روابي القطيف سيشهد تطوراً ملحوظاً في القريب العاجل

### • أزمة مالية حلت بنا تجاوزناها بتوفيق الله ثم بالتعاون والاجتهاد

### - لكم تجربة متميزة في المجلس المحلي، حدثنا عن هذه التجربة؟

- قبل سبع سنوات جاءني اتصال من المحافظة يخبرني بتعييني عضواً في المجلس المحلي واستقرت عن المهام، وعرفت أنه نشاط خدمي لتطوير المحافظة، واقترح المشروعات التي تشرف عليها وعلى تنفيذها الدولة، وكلفت برئاسة لجنة الخدمات العامة وكان قبلي ابراهيم بن حسن آل اسماعيل الذي استقال لظروف سفره إلى الخارج، فاستلمت اللجنة مع لجنة متابعة المشاريع، وكان حملاً ثقيلًا.. وقد رسخت عضوية المجلس المحلي لدي حقيقة كنت اعتقد بها سابقاً أن البلد محتاجة إلى جهد دوّوب ومواصلة الطرح والتعاون من قبل الجميع.

### - ماذا اضاف المجلس الى المحافظة؟

- المواطنون يطلبون أشياء، ويظنون بأننا نملك عصا سحرية، بينما مهمتنا تتمثل في القيام بإعداد دراسات لمقترحات المشاريع لترفع لمجلس المنطقة ويقوم بدراستها ويعطي الأولوية، وما ساعدنا هو أن علاقتنا مع المحافظ والمسؤولين كانت أكثر من جيدة فكانوا خير داعم لنا،

واجلب البنزين ثم اذهب الى المدرسة، وخلال الأزمة المالية قمت بتسريح عدد كبير من العمال والاستفادة من رواتبهم لسداد بعض الديون لبنك الرياض، لذلك اعتمد علي ، واستطعنا تجاوز الأزمة مع جهود الإخوة وكان اخي أديب هو الملاصق لي حتى هذا اليوم.. وجاءت صدمتي بوفاة الوالد لأنها جاءت صعبة في وقت صعب لأنه انتقل إلى رحمة الله في حادث شنيع راح ضحيته مع وعمي ميرزا وجدتي أم الوالد، وزوجة عمي، وكنت حينها مريضاً أعالج من جلطة انتابتي وعافاني الله منها.. إن وفاة الوالد أثرت علي كثيراً وأدخلتني في دوامة إدارة العائلة والمؤسسة في وقت واحد، وقد كان لدي ٢٥٠ موظفاً ولكن بتعاون الإخوة (سعيد، أديب، عبدالحמיד، محمد، جعفر، عبدالغفور) الذين أدخلتهم معي كشركاء، منذ حياة الوالد، وبعد وفاته أحببت ان يشق كل واحد طريقه بنفسه، فقمت بتوزيع الجهد وصار كل اثنين لديهم مؤسسة ونشاط، فأنا وأديب لدينا مكتب الاستقدام وروابي القطيف، وهو مشروع قمنا بافتتاحه بعد وفاة الوالد، إضافة إلى أنشطة خارج المملكة.. وباقي الأنشطة صارت بيد الأخوة مثل محطات البنزين، ومؤسسة الأصابع والدهانات الذي شهدت توسعا ملحوظا إذ تم افتتاح فروع للأصباغ في الاحساء والخفجي وكنا نريد افتتاح فرع في بيشة ولكن لم تقدم على هذه الخطوة.

### - مشروع روابي القطيف متميز، خصوصاً في البداية، كيف كان الوضع بعد إنطلاق هذا المشروع؟

- كان مشروع روابي القطيف متميزاً، كنا نريده في البداية مشروعاً لبيع مواد البناء والأصباغ، إذ كانت لدينا وكالة لتوزيع أصباغ سيجما، وأصباغ رغدان وكنت وكيلاً معتمداً بمحافظة القطيف، ولكن بعد ذلك ركزنا على التحف، وصار محل الروابي هو المحل الوحيد على مستوى المنطقة الشرقية ، على العموم قمنا بافتتاح روابي القطيف كما هو الآن وصار نشاطنا مقصوراً عليه وعلى الاستقدام ثم المقاولات الزراعية، بعد أن بقيت الأصباغ ومحطات البنزين بيد الإخوة وفقهم الله. وفي الوقت الحاضر لدينا خطة لتطويره في القريب العاجل.



# تأملات في دلالات وصايا جدتي الهاشمية

بقلم: أ/ موراد الطيب غريبي

(×) كاتب و باحث-من الجزائر

لدى كل واحد منا لقصص ونصائح الجدات الحكيمات رغم حالات الأمية عند الكثير منهن قائلًا: «وأن هذا التوق جعلني أستخدم رمز الجدّة منذ فترة مبكرة في مقالاتي وكتاباتي، خاصة حين كنت أتهكّم في تمرير فكرة معينة، ومع استخدامي لـ <> فيس بوك، كتبت بعض العبارات تحت عنوان وصايا جدتي الهاشمية، لأمرّر مقولاتي التي أتبناها في الثقافة والحياة»<sup>(1)</sup>. هذا المنهج الرائع في مشروع التثقيف والترشيد يعتبر واحد من إبداعات الأستاذ الصديق حسن حفظه الله و رعاه، فأسلوبه الأدبي ميزته الأساسية هي الرسالية في الطرح والتحليل والتعقيب، حيث الأخلاقية العالية تكون غالبية على مسارات الأفكار والأنساق الأدبية التي نجدتها تتراوح في نصوص الأستاذ آل حمادة، فحضور المخيال الشعبي والمعرفة العلمية والثقافة الدينية والحداثة الاجتماعية، كلها تشكل فسيخاء جميلة لانحدارات الأفكار وسيولها الجارفة للقحط الفكري والفني والخمول العلمي التجديدي والتخلف الاجتماعي، على هذا النحو سار الكاتب آل حمادة من خلال تركيب ثلاث أدوار في أدائه الأدبي، دور عالم الاجتماع التربوي ودور الأديب الرمزي والمثقف الديني، ليعكس فنا أدبيا يكاد ينقرض في حقل الأدب العربي والإسلامي.

و الأجل في مخاضات هذا الإبداع الأدبي للصديق الأستاذ حسن آل حمادة، أن العنوان جاء من وحي تلك الذكريات الرائعة والمدهشة التي احتفظ بها وجدانه لجدته، واسمها (هاشمية آل حمزة)، وهي امرأة بسيطة وغير متعلّمة، عاشت في قرية التويبي في القطيف، وتوفيت فيها قبل ٢٨ عامًا تقريبًا، وقد وُفق لأن يستمع لبعض أحاديثها البسيطة، عند زيارته لها برفقة والدته، حيث لا تزال ذاكرته تزحم بالعديد من المواقف العميقة، كاستوائها ذات يوم على قدميها قائلة: <<دخل الوقت>>، أي إن موعد الأذان قد أوشك! ثم اتجهت لتسبغ الوضوء، استعدادًا لأداء الصلاة، منوهاً بأن الغريب في الأمر أنها لا تستخدم ساعة لمعرفة الوقت! وعلم حين كبر أن القريبيين منها يتعجبون من ذلك.

## في رحاب جدّة حسن الجميل:

تطلق الجدّة في وصايا لابنها حبيبها حسن الجميل، من أول آية نزلت من الذكر الحكيم حسب روايات المسلمين، لتعكس تلك العلاقة الوطيدة التي كانت لدى أسلافنا مع آيات القرآن، حيث نستوحي ما للقرآن من حاكمية في صياغة الحكمة الحياتية لدى الجدّة ونظرتها للمرجع والأصل الأول والمصحح لكل الاشكالات، فالجدّة الهاشمية عبرت من تشخيص العلاقة بالقرآن نحو تصحيحها ببناء الصداقة معه بالتدبر والوعي لدروسه وقصصه وأفاق آياته، مؤكدة على ابنها حسن الجميل الأخذ بقوة، حيث نهته ان القرآن دواء لكل أمراضنا وخاصة الجهل، فالتمسك بالقرآن وهدية يعني البقاء في نور الله والنجاة والصلاح والفلاح في الدنيا والآخرة.

في الفقرة الثانية من الوصايا، عمد الكاتب آل حمادة مباشرة إلى صميم تخصصه وفنه الخاص، فكوكبة وصايا الجدّة التي ختمت بدعوة ابنها الجميل حسن أن يباشر في كتابة وصاياها، انعكست في متون تلك الوصايا حيث تلاقت اللغة بالفلسفة وتعانق



لا مناص من أن الوصية فهمها البسيط، أنها أمانة رمزية بالغة الأهمية وعميقة المعنى توحى بحقائق الخبرة ودقائق الحب وأفاق المسؤولية واستمرار الرسالة بين الأجيال، وفق هذا التصور تعاهدت مجتمعاتنا على ثقافة الوصية كأساس شرعي وعُرف ثقافي اجتماعي يعكس نظم الأمور في مجالنا العربي والإسلامي، وحتى المجتمعات الدينية الأخرى وغير الدينية عرفت ثقافة الوصية، إما على أساس وصايا الحكماء أو الأنبياء كوصايا المسيح (ع) أو نبي الله موسى (ع) ووصايا لقمان الحكيم (ع) وهناك وصايا الزعماء والمفكرين عبر التاريخ الإنساني... كانت ولا تزال ثقافة الوصية حاضرة بين الشعوب والمجتمعات كحاضنة للخبرة والوعي والنباهة والحكمة في حياة الناس، لأنها ببساطة اختصار للتجارب ونتائجها وتوير للأجيال وترشيد للزمن الاجتماعي عبر التاريخ...

لعل شخصية (المرأة/ الجدّة) التصقت بها ثقافة الوصية، ربما لأن موقعيتها في البيت العائلي الكبير تمثل المستشار الأقرب والأكثر تسامحا وانفتاحا والأقرب من تفاصيل المشاريع والأحداث في يوميات العائلة، كما أنها تمثل الوسيط الأمثل في التفاعل مع القائد العام للعائلة المتمثل في الجد، فالجدّة مدرسة حياة حية شكلت مرجعية فكرية وعملية تاريخية شاملة، خصوصا في ظل الزمن الاجتماعي البسيط، إذ الجدّة في العقل الوجداني للإنسان هي ذلك الرمز والشخص المعبر المفعم بالعاطفة والحنان والسّمح الكريم والمعطاء هي تلك الذاكرة النسبية لما قبل وعي الإنسان والحاضن المشارك للأُم في طفولة الإنسان... والوصية في شخصية الجدّة كانت ولا تزال عنوان حضور التاريخ بحمولاته الأصيلة في الحاضر لرفد مشاريع الإنسان في الحياة بخبرات متعددة وعميقة.

على ضوء هذه المقاربات وحسب فن الأدب الشعبي جاءت نصوص الأستاذ حسن آل حمادة في كتابه: «من وصايا جدتي الهاشمية» لتعكس صورة ثقافية جميلة عرفتها مجتمعاتنا، رغم ان هذه النصوص حملت هذا العنوان لمقصد عظيم يحاكي حقيقته، حيث أشار الكاتب المميز الأستاذ حسن آل حمادة في فاتحة كتابه، للتوق الذي يبرز

اختلاف الآخر.

هذه الفقرة السادسة عكست مدى وعي الكاتب آل حمادة لماهية الآخر من خلال شفافية الذات الصالحة التي رسم حياياتها في الفقرات السابقة. بعد كل تلك الوصايا عن الذات والآخر، يأتي الشوط الاضائي متمثلاً في نصائح وارشادات عامة للجدة الهاشمية، حيث تتلاحق ثماني وسبعين وصية لتركز في شخصية ابنها حسن الجميل معالم التوازن الشخصي والرسالية الانسانية، فتعبر من نظام التفكير إلى فقه السلوك وفقه العلاقات مع الناس مروراً بالمرأة والفقيه والخطيب والمتقف والمفكر والمعلم والكاتب وصولاً لثقافة الرفق وممارستها.

بعد الفقرة السابعة الجياشة بالمواقف والأسرار والإرهاصات، نزل الكاتب آل حمادة بقبالة وصايا الجدة الهاشمية على مرفأ الآخر كجزء لا يتجزأ من وحدة الذات، ليبدأ بأسنة خطاب الجدة الارشادي لابنها حسن الجميل، بأسلوب نافذ لوجدان المرأة والرجل لتنمية العلاقة الزوجية وفق فلسفة التكامل الإنساني الخلاق للكرامة والمودة والرحمة والطهارة الروحية والدفء العاطفي بعيداً عن الأوهام والإساءات والعجب والاستبداد والسخف العقلي...

هكذا تنتهي رحلة وصايا الجدة الهاشمية إلى عالم الاستفسارات لتستحضر كل تلك الفقرات الثمانية السابقة لتراجع الجدة الهاشمية لابنها العزيز حسن الجميل كل تلك الدروس المتداخلة المتفاعلة والمنظمة في معادلة الذات والآخر، ليبعث العزيز الكاتب الأستاذ حسن آل حمادة الوصايا بومضة جوهرية للقارئ -تلمع من ضرس الجدة الهاشمية عند ضحكها التعجبية لحفيدها حسن الجميل- بأن الكتاب لا يُقَدَّ قبل أن يُقَرَأ...

وختامها مسك فلسفة الكتابة الحضارية الجميلة، الطاردة للشكل الحيزوني من تفاصيل الصياغة الأدبية التي تعكس البساطة والدقة وتمزج بين الفن اللغوي والمنهج الفلسفي بكل براعة دون أن تُعْجِرَ القارئ عن الفهم، تربط بين الألف والياء وتزواج بين الخطاب والواقع، ترتب بين العام والخاص والسابق واللاحق وتظم أمر الانشاء والإخبار، وبالآخر تترجم الجدة الهاشمية حقيقة فلسفة الكتابة بتقديم مقتطفات من قصيدة صفي الدين الحلي، التي كتبها بعد أن قيل له إنك تكتب القصائد التي تتسم بالسهولة والبساطة...

بعد هذه الإحاطة الخاطفة على فصول وفقرات الكتاب، نقف على بعض الأمور المركزية في هذا الإصدار الأدبي في شكله الفلسفي العلمي، التربوي الثقالي في تفاصيله وإحياءاته، لا أكاد أعجب أو اتساءل بخصوص ميزة أسلوب أخي العزيز الأستاذ حسن آل حمادة، لأنه ببساطة امتلك عدة مقومات للإبداع الفكري والأدبي بشكل عام نذكر منها:

- التكوين الثقالي والبيئة الأسرية والاجتماعية
- المطالعة الدائمة لشتى صنوف الفكر والعلم والمعرفة والأدب
- الخبرة العالية المكتسبة من مشوار الكتابة الصحفية وكذا المخزون المنهجي المكتسب من مشوار التدريس والخطابة والحوارات.
- خصوصيته المتمثلة في كونه مثقفاً دينياً استطاع الاستفادة من التجارب الفكرية والأدبية والثقافية للإنسان (المتقف/ الفقيه) عبر العالم كله.
- كل هذا وغيره، صبح الملكة الأدبية للأستاذ حسن آل حمادة، ولعل الطفرة في كتابه هذا هي المقدرة الفائقة في الوصل بين الخطاب الأدبي والواقع، دون أن تغفل عن مستوى الخيال العلمي المتمثل في الثلاثية البعدية، التي هي واقعا بُعد واحد، يتحدد في شخصية الكاتب حسن آل حمادة، فالتداخل الزماني بكل مفرداته وشخصه عكس منظومة فكرية خلاقة لمعنى تواصل عميق في الخطاب والواقع والمبنى عند القارئ. و النقطة الجوهرية التي لا يمكن تجاهلها هي محل ميلاد هذا الشكل الفني

القلم بالثقافة وتراقص الفكر مع موسيقى الكلمات وتراتبية الحروف والتقوى أدب الكتابة بثقافة القراءة وساح وجدان القارئ في مدرسة الكاتب، حيث استوعب الحيادية والمنهجية والموضوعية وحرية التعبير ومسؤولية التغيير وفضح زيف الافتراءات وتوير العقل بالمعرفة الصحيحة السليمة، وعلى طول الوصايا الستون، تستشف تجربة غنية وثقافة واسعة وجدلية مستمرة وتجديد رصين وتطلع إنساني جميل، بكلمة هذه الفقرة مثلت بامتياز صميم وجدان الصديق العزيز الكاتب آل حمادة في شتى مواضيعها وآفاق أفكارها ومطارحات أبعادها، عكست مسيرة ومشروع حياة حية بالفكر السليم والوعي الرصين والثقافة المنفتحة على الله والطبيعة والانسان والحياة.

بعد التأصيل والمنهج جاء شوط حقائق حياة الانسان المثقف، فالجدة الهاشمية انتقلت بحفيدها حسن الجميل من عالم التجريد إلى واقع الحياة، واختصرت له المسافات مع حقائق الواقع الثقالي ورسمت له ملامح المثقف العملي الرسالي وضده، كما أثار حقائق الأخلاق وحكم العظماء وقاربت بين حقائق الباحث وعواطف الداعية وبرهنت على أصالة الاسلام وحضارته في صياغة شخصية الإنسان الواعي المتوازن في رؤيته وتفاعله وتعاونه مع غيره، دون أن تنسى الجدة الهاشمية توصية حبيبها حسن الجميل بالحذر من الغرور والتعصب والطائفية والحسد والكسل واللامسؤولية، لتبرهن له عن مصداقية الرفق والتسامح والحوار والانفتاح والتضامن والتحرر من التطرف والتشدد وادعاء ملكية الحقيقة المطلقة، حيث تجلى ذلك في الوصية (٢٧) «حسن! يا صغيري الجميل.

الإسلام لا يُخْتَزَلُ في مذهب أو فقيه! والثقافة لا تُخْتَزَلُ في كتاب أو كاتب! لنكن معاً ضد الأحادية!»<sup>(٢)</sup>.

لقد استطاع الكاتب آل حمادة في هذه الفقرة الثالثة من وصايا الجدة الهاشمية، أن يطرح جدليات كثيرة تتعلق بالإنسان والمجتمع والفكر والشعور والحركة والحياة والدين وكل الحقائق الواقعية التي تؤثر من قريب أو بعيد في سلامة وعي الانسان وصحته النفسية وفعاليتها الحركية الرسالية.

ببراعة المربي وحكمة الفنان يعطف الأستاذ حسن آل حمادة من عالم الآراء العامة كحقائق واقعية نحو الآراء الخاصة لتركيز الفكرة لدى القارئ، من خلال خطابه المبني للجدة الهاشمية إلى حسن الجميل والذي يترجم صورة الجمهور المتعطف للحكمة والثقافة والوعي، وهنا تعبر الذات عن كينونتها من خلال خصوصيتها الواعية لتعبر عبر بحر الواقع إلى ضفة الآخر، وتصنع الجسور من خلال ألف باء القبول بالآخر وفلسفة الحب عند الجواهري ومفهوم المثقف ومحنة الإنسان العربي المقهور ونقد تقنيات التواصل الاجتماعي لأنها لا تبني ثقافة ولا تؤصل وعياً، لينتهي فصل الآراء الخاصة بفلسفة المكتبة ومعضلة الإمعية ومفارقات بين الصداقة والصحة...

على خطى المحطات السابقة، يستكمل الكاتب آل حمادة وصاياه في خطابات الجدة الحميمية لابنها حسن الجميل، فاتحاً مجال دقيقاً لسبر أغوار الذات وتمييزها وإدارتها ومفهوم الإبداع ومسؤولية الحركة ومستوى النضج على طول مشوار الحياة، حيث تتابعت وصايا هذه الفقرة الخامسة بمحددات بناء الذات الناجحة عبر تجاوز حالات اليأس والاستغراق في نكران الذات والعمل على وعي النقد والانتقان في الانجاز واحترام الإبداع الذاتي والتوكل على الله في كل حركة وخلجة مع ربط الذاتية بالموضوعية في النظر للأمور.

على ذات النهج تواصل الجدة الهاشمية رسم لوحة النجاح في وجدان الطفل حسن الجميل، فبعد ماهية الذات وبنائها، تنزل بذاتية ابنها في بحر الواقع وأواجه المتلاطمة لتصل شخصيته بقواعد النجاح في الحياة المفعمة بسنة الاختلاف من خلال تركيز حقيقة المحبة في وجدانه وكل تفاصيل شخصيته لتتفاعل إيجابياً مع

## علاقتنا مع أهل القطيف فوق الشبهات لا تزعمها خفافيش الليل الطائفية لا تدخل بلداً إلا دمرته .. وعلينا حماية الأجيال القادمة



حينما يتحدث زعيم عشيرة عن عشيرته ، وتاريخها ، فهو لا يجانب الصواب ، ولا يسعى لتزويق التاريخ أو تزويره ، وإنما يورد الحقائق ، ويقف عندها ، ويؤكد عليها ، ذلك لأنه المقصد من أبناء العشائر والقبائل الأخرى ... هذا ما ينطبق على شيخ عشيرة الحسن العمير ( من بني خالد المعروفة ( الشيخ : حمد بن فارس الخالدي ) الذي تحدث لنا عن العديد من القضايا ، لكنه ركز على العلاقة بين أهالي محافظة القطيف ، تلك المحافظة التي تشهد تنوعاً قديماً ومذهبياً ، وبينهم تعايش يعتبر نموذجاً يحتذى به للتعايش الوطني لكافة مناطق المملكة ، بل العديد من الدول العربية والإسلامية التي وصلت فيها الخلافات الطائفية إلى حد سفك الدماء والخروج عن الحدود ، فتحوّلت الخلافات فيها إلى حروب طائفية تتخذ من الدين شعاراً لها ... عن هذا الموضوع يقول الشيخ حمد الخالدي أن علاقتنا بالقطيف عمرها مئات السنين ، يصعب على « خفافيش » الليل القضاء عليها وضربها . فماذا يقول :

أخت المدرب الوطني خليل الزياتي ، ثم أكملت الدراسة كما سبق في الكويت ، ومنذ ذلك الحين وأنا بين الكويت والمملكة .

**هل العلاقة مع الكويت فقط لهذا السبب أم هي مسألة متوارثة من الوالد ؟**

لا شك أن علاقة الوالد بالكويت أكثر من حميمة ، فلهذا علاقات خاصة وواسعة مع شيوخ من آل الصباح الحاكمة ، وتحديداً الشيخ مبارك الصباح وعبد الله السالم ، وأحمد الجابر وكذلك شيوخ البحرين ، فالوالد معروف ومحبوب لدى العديد من حكام الخليج ، بوصفه شيخ عشيرة الحسن من الخوادم التي يطلق عليها ( العمير ) ، وقد كتبت عنه الصحافة الكويتية تحت عنوان ( فارس الحسن ) إشارة إلى عشيرة الحسن ... وفي المملكة كانت له علاقة مع الملك عبد العزيز والملك سعود والملك فيصل والأمير عبد الله بن جلوي وابنه الأمير سعود وكان للوالد مكانة خاصة عندهم ، وفي كثير من الأحيان أذهب مع الوالد في كافة زيارته وأكثر من مرة التقينا مع الأمير سعود بن جلوي ، وكان الوالد في زيارته محط تقدير هؤلاء الزعماء ... وبالمناسبة فقد زارنا في عنك كل من الملك فيصل وقبله الملك سعود ، الذي أقمنا له حفلاً في مدرسة بصفوى ، حيث لم يكن لدينا في عنك مدارس في ذلك الزمن ... الوالد في زيارته كان لا يرغب في أخذ الصور التذكارية ، لذلك نحن نحاول الحصول على صور له في مناسبات عامة من خلال شركة أرامكو السعودية .

بجب الكويت كحبي للمملكة ، فلدي زوجة وأولاد هناك ، كما لي زوجة وأولاد هنا في المملكة ، ولا يمر أسبوع أو أسبوعان إلا ولي رحلة إلى الكويت ، التي لم أشعر بأي نوع من الغربة فيها ، وقد تعلمت فترة من فترات حياتي هناك وتزوجت بنت الشيخ محمد البسام ، من أهل عذينة بالقصيم ، وكان له الفضل في تعليمي حتى أنهيت الثانوية واشتغلت بوزارة التعليم بالكويت ١٥ عاماً واستقلت وتفرغت لأعمالي الخاصة ... أما في المملكة فقد تعلمت القرآن على يد السيدة عائشة الزياتي

**في البداية أثرنا معه سؤالاً عن سر علاقته بالكويت فقال لنا :**

ولدت عام ١٩٤٠م في الكويت في منزل عبد الوهاب بن حسين الرومي ، حيث أنه زوج خالتي بنت مطلق الوصال العدواني شيخ قبيلة عدوان ، وتم ذلك خلال زيارة قام بها الوالد والوالدة إلى الكويت ، حيث كانت علاقة الوالد مع شيوخ آل الصباح ، وكانت والدة من قبيلة عدوان ، وخلال زيارة لهما في الكويت تمت الولادة هناك ، ومنذ ذلك اليوم لي علاقة



في بر السودة مع أولاده



الخالدي مع د. جوزيف بلندن



الخالدي مع الأمير جلوي بن عبد العزيز

## كيف كانت علاقة الوالد ( وعلاقة قبيلة بني

### خالد ) مع أهالي القطيف ؟

- علاقة بني خالد مع أهل القطيف كانت ولا زالت قوية وفوق الشبهات ، فتحن جميعاً في هذه المنطقة منذ زمن أجود بن زامل الجبري المتوفي سنة ٩٠٢ هـ ، الذي كان حاكم البر والبحر أي من عمان إلى الزبير ، وكذلك ابن عريعر ، وفي ظل الحكم السعودي كذلك ... وكنت مع الوالد نذهب إلى القطيف نمر من طريق الشويكة ونأخذ لنا خبزاً نأكله في قهوة صالح الغراب يرحمه الله ، التي كانت ديوانية أو هي أشبه بملتقى إقتصادي وثقافي فتجد هناك كل رجالات القطيف ، وتتم خلالها اتفاقات بيع التمور والسلوق والأغنام ، فضلاً عن العلاقات الاجتماعية التي كما قلت هي فوق الشبهات .

### ماذا جرى لهذه العلاقة في الوقت الحاضر ؟

- لا تزال قوية ولكن حدث لها منذ زمن ليس طويلاً بعض الخلل ، فظهرت لنا مقولات و « وسوالف » لم نعرفها ولا تقبل بها ، فطلع لنا أشخاص يعيرون على الفتنة الطائفية ، لقد كنا متعايشين بصورة أكثر من أخوة ، ندخل بيوتهم ومساجدهم وحسينياتهم وهم كذلك يدخلون بيوتنا ومساجدنا ... وليس جديدا القول أن الروابط بيننا روابط العروبة والإسلام والوطن ، وكلنا في الوقت الحاضر في سفينة واحدة في محيط هائج ، قائدنا الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله ، فيجب علينا أن نحافظ على السفينة ، ومن لم يركب بهذه السفينة سوف يكون مصيره مصير أبني النبي الله نوح عليه السلام ، وكي لا نفرق كلنا ، فمسيرنا متعلق بهذه السفينة .

### والآن وبعد أن أثيرت الفتنة وظهرت ماذا يجب

#### علينا ؟

- علينا أن نقف أن تساءل خطير وهو لماذا أجعل أولادي وأحفادي ضحية للنعرات التي لم يعرفها أبائنا وأجدادنا ، لأن هناك حقيقة ينبغي التوقف عندها وهي ما دخلت الطائفية بلداً إلا ودمرته والشواهد أماناً كثيرة ، وما يثيره خفافيش الليل سوف يقضي علينا جميعاً ، فهل علينا أن نجعل بلدنا مثل تلك البلدان التي باتت قتل المسلم للمسلم مثل شرب الماء .

### أترى لماذا ظهرت الفتنة في الوقت الحاضر ، ولم

#### تكن موجودة في السابق ؟

- في الحقيقة لا أعرف السبب ، ومر علي أكثر من ثلاثة عقود وأنا أتساءل كيف انطلت علينا هذه الحيلة ، وصرنا ضحية خلافات قديمة ، أو خلافات حديثة ابتليت بها بعض الدول المجاورة ، فصدرت أزماتها لنا ، وإذا كنا مقتنعين أن مصيرنا واحد فعلياً أن نحافظ على هذه العلاقة التي هي أكثر من أخوية وعائلية ... ولعلي في هذا المقام أشير إلى موقف حدث لي فقد أثار معي أحد الطائفيين هذه المسألة الطائفية والعلاقة مع أهل القطيف فكان ردي عليه بأنني أرفض

كان معظم وزراء ابن عريعر هم من شعبة الاحساء ... وحتى حكم أجود بن زامل والذي امتد من عمان إلى الزبير لم تكن القضايا الطائفية مثارة أو حتى الحديث عنها ، يدلك على أن شيئاً من الطائفية لم تكن موجودة في العلاقات بيننا وبين إخواننا في القطيف ... إننا بعلاقتنا وبتاريخنا نستطيع أن نبني بلادنا ونجنب أولادنا من نيران الطائفية .

يجب الإشارة إلى دور حكومة المملكة العربية السعودية في تنمية وتطوير منطقتنا الشرقية بما فيها القطيف وعنك ، حيث شهد في الآونة الأخيرة تطوراً حضارياً لم يسبق له مثيل في المنطقة من ناحية عمرانية واقتصادية وتعليمية وتجارية وصحية ، وهذا من فضل الله وتوجيهات ولاية أمورنا ونشكر كل الشكر لأمير المنطقة الشرقية السابق صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز وسمو نائبه الأمير جلوي بن عبد العزيز بن مساعد ، حفظهم الله ، وأملنا كبير في أميرنا الجديد صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز ، أمير المنطقة الشرقية لتكميل ما تم بناؤه سابقاً .

هذا والله يحفظ بلدنا بقيادتها وينصرهم بالإسلام وينصر الإسلام بهم .

التدخل في أي طرف من أهل القطيف ، فتحن أخوة ونستطيع أن نحل مشاكلنا مع بعضنا ، هذا إذا كانت هناك مشاكل فليس سليماً أن علاقة بهذا المستوى من الرقي تضع وتضع معها الأجيال القادمة في غضون سنوات قليلة ، وكلنا يعرف أن المستقبل من الفتنة هم أعداء الأمة ... وحينما أذاع عن القطيف فأنا أذاع عن نفسي ، وصارت لي مواقف عديدة في هذا الشأن ... وللأسف أن هناك وسائل تضليل وليست وسائل إعلام تمارس إثارة النعرات الطائفية ، وهناك بعض ضعاف الإيمان من يستجيب لذلك .

### ماذا تتذكر على صعيد العلاقات بين القطيف

#### وقبيلة بني خالد ؟

- أتذكر حينما كنا نذهب إلى القطيف مع الوالد كنا نلتقي مع رجالات القطيف مثل عبد الله بن نصر الله ، وسيد أمين المشكاب ، وعدد من أبناء الخنيزي ، وعلي أبو السعود ، ومهدي أبو السعود وكبار أسرة آل سنان ومنهم محمد بن سعود رحمة الله عليه شيخ الأوجام ، وكل جهاء القطيف ... وفي كثيراً من الأحيان نحل ضيوفاً على الحاج سعود بن راشد الغانم أو عبد الله بن نصر الله ، كأننا في بيوتنا ، وخلال حكم الخوالد



الشيخ جعفر البناوي

# المرأة بين ثقافة الإسلام و ثقافة المسلمين

إن هذه الفوارق في الجهة التكوينية والتشريعية لا شأن لها بالثواب والعقاب والمعصية والتوبة، فالرجل والمرأة على حد سواء فيهما، ففي المساواة بينهما في الثواب يقول جل شأنه: ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مَنْ ذَكَرَ أَوْ أَنْتَى بَعْضُكُمْ مَنْ بَعْضٌ ﴾ (٦)، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾ (٧)، وفي العقاب يقول جل وعلا: ﴿ مَنْ عَمَلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (٨).

كما يستفاد من جميع ما ذكر أن الإنسان (الرجل والمرأة) هو محور هذا العالم، وهو الغاية من التشريع، وأن الشريعة الإسلامية قد ألفت الفوارق بينهما، فهما متساويان في الخلقة، متكافئان في المسؤولية، وأن المرأة تشكل الجزء الآخر من البناء الإنساني، وأي نقص في هذا البناء هو خلل في التركيبة الإنسانية.

بل هناك امتداد عميق بينهما هو امتداد الولاية الإيمانية ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (٩).

ولعلنا نساءل من أين نشأ هذا الاختلاف بين ثقافة الإسلام وثقافة المسلمين؟ اليس المسلم يستقي ثقافته من دينه؟

## يمكن تلخيص منشأ التمايز والاختلاف إلى الأمور التالية:

١/ الاختلاف في فهم النصوص الدينية المتصلة بشؤون المرأة... لا باعتبار أن النص الديني غامض، أو له أكثر من دلالة، إنما المشكل في الوسائل والمناهج المتبعة في فهم تلك النصوص هي أسهمت في ضبابية تلك النصوص، مما جعلها تحمل على أكثر من وجه.

٢/ إطلاق العنان للاستحسانات العقلية والدوقية في معالجة شؤون المرأة وتشخيص الحلول المتصلة بها.

٣/ الركون للعادات والتقاليد وعدم القدرة عن الخروج عن البيئة الاجتماعية التي أصبحت تنافس قوة التشريع وتحتل مكانته، وذلك ضمن الخصوصية الاجتماعية والثقافية للشعوب والمجتمعات، لذا نلاحظ أن وضع المرأة الديني يختلف من بيئة مسلمة لأخرى مسلمة، ومن مجتمع مسلم لمجتمع مسلم آخر، ومن دولة لأخرى، رغم أن الجميع يعلن صراحة تقيده واتباعه لقوانين الإسلام وأحكامه.

ولا أعلم أي إسلام نتبع؟ الإسلام الذي جاء به خاتم الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وآله أم نخضع للعادات والتقاليد؟

٤/ الانتصار والانتماء للزعة الذاتية أو القبلية أو المذهبية، فكل ما يراه المذهب هو

بين ثقافة الإسلام وثقافة المسلمين اختلاف واضح وجلي، ولا نحتاج إلى براهين تكشف هذا التباين والاختلاف في الكثير من القضايا والمسائل سواء تلك المتصلة بجنس الإنسان أم بعمق دينه أم بفقده أم بعموم قضايا الحياة.

وحتى يتصف كلامنا بالدقة والموضوعية ونبتعد عن جمل الانشاء المفتقرة إلى الدليل والبرهان نسوق مثالا لذلك سيغنيننا عن كثرة الأمثلة والشواهد.

فمن المسائل التي تباينت فيها ثقافة الإسلام وثقافة المسلمين قضايا المرأة المختلفة، وكان الإسلام لم يشرع لها أحكاماً ويخصها بالأهمية والاعتبار، رغم أن تشريعات الإسلام لم تكن تنقائية أو ثنائية الخطاب، فالغالب في التشريع موجه للإنسان بجنسيه الأنثوي والذكوري فلا تمايز بينهما فهما مشتركان في الخطاب، وهما على مسافة واحدة في الحقوق والواجبات والحلال والحرام.

نعم، هناك أحكام قليلة تختص بالمرأة للطبيعة الفسيولوجية لها، تماماً كالأحكام الخاصة التي أوردتها الشريعة في بعض المسائل التي اختص بها الرجل لطبيعته الذكورية كاختصاصه بالقضاء والإفتاء وإمامة الجمعة والنفقة والجهاد وغيرها من المسائل التي قيدت بالذكورة عند الفقهاء.

إن التفرّد في بعض الخصوصيات لا يعطي الرجل علواً أو رفة أو تمايزاً أو تفاضلاً أو كرامة على المرأة؛ لأن التفاضل ليس منشأه الجهة التكوينية ولا التشريعية، بل منشأه التقوى والقرب من الله جلّ شأنه، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (١)، كما أن كل ما يترشح عن التقوى كالعلم هو من الجهات التي تعلق شأن الإنسان وفضله ومنزلته، فالعالم أفضل من الجاهل، كما في قوله تعالى: ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (٢)، وقوله جلّ وعلا: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٣)، باعتبار أن العلم فرع التقوى.

فالمرأة المتقاة أفضل من الرجل الفاسق، وكذا المرأة العاملة أفضل من الرجل الجاهل، والعكس.

أما الفوارق في الأحكام والواجبات الشرعية بين الرجل والمرأة فإنها قائمة على العدل لا على المساواة، لذا ندرك هذا التباين في العديد من الأحكام الشرعية بينهما، فالمرأة تثاب على حسن التبعل بمقدار ما يثاب الرجل على ضرب السيوف وطعن الرماح في ساحة القتال وهو من الجهاد، كما روي عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: (جهاد المرأة حسن التبعل) (٤)، وقال عليه السلام: كتب الله الجهاد على الرجال والنساء، فجهاد الرجل بذل ماله ونفسه حتى يقتل في سبيل الله، وجهاد المرأة أن تصبر على ما ترى من أذى زوجها وغيرته (٥).



المهندس عباس رضي الشماسي

## منظومة الجودة في صيانة الطرق

إن من سمات المنشآت الناجحة هي الدأب على التجديد والتطوير، وإعادة هندسة الإجراءات لما تقوم بها من أعمال، ومراقبة طرق إنجاز الأعمال، والسعي إلى تطوير طرق الأداء وتحسينها، وما نحن بصدده هو محاولة توضيح الخلل المؤدي لسوء السفلة في شوارعنا وخصوصاً بعد أعمال الصيانة وتمديد الخدمات، بهدف تصويب الإجراءات المنظمة للعمل لضمان الجودة وحسن التنفيذ.

كل منا يلاحظ الشوارع وقد استبيحت بالحفريات خلال مدد قصيرة من اكمال رصفها كما نلاحظ سوء السفلة بعد انجاز حفريات المياه والصرف الصحي والكهرباء الى غير ذلك، وكثرة التعرجات والشقوق والهبوطات والتخددات والتآكل في طبقات الإسفلت وعدم عودتها إلى وضعها الطبيعي قبل السفلة... ترى لماذا تكثر هذه العيوب.. هل هناك خطأ إداري تسيقي أم فني تنفيذي في انجاز العمل أم في كليهما؟

فما الذي يجري بالفعل من إجراءات حالية للترخيص لأعمال الحفريات وطرق استلامها من المقاولين بعد اكمال العمل؟ يتقدم مقاول الخدمات للحصول على رخصة تمديد خدمات وتصدر البلدية الترخيص مع شرط وجود الاستشاري المشرف ويقوم المقاول بأعمال الحفريات وإعادة الردم والسفلة وتقوم البلدية باستلام المنتج النهائي عن السفلة من الاستشاري دون الاستلام المباشر في الموقع لمرحلة التنفيذ المتعاقبة من طبقات التأسيس، والردم الأولي والنهائي، وتحقيق للسماكات المطلوبة للطبقات وغيرها من المتطلبات وهنا هو ممكن الخلل إذ يؤدي ذلك بالطبع إلى الهبوط الحتمي وظهور العيوب في فترة قصيرة، وما يزيد الطين بلة أنه نظراً لعدم تخصص مقاولي الخدمات بأعمال السفلة، يتم الاستعانة بمقاولين وأفراد غير مؤهلين وغير ذوي خبرة في أعمال الحفريات وإعادة السفلة مما ينتج عنه سوء في الأداء فضلاً عن عدم قيام الاستشاري بالدور المناط به من التأكد من إتمام العمل حسب المواصفات.

بات من الواضح إذاً أن هناك اجتماع لأخطاء فنية وإدارية في عملية الإشراف على الأعمال واستلامها فضلاً عن عدم كفاءة المقاولين الذين يقومون بهذه الأعمال.

فما المخرج لهذه المشكلة؟ وما هي الإجراءات المقترحة التي تسهم في رفع كفاءة وأداء صيانة الطرق؟ يقترح أن تقوم البلديات باختيار عدد من المقاولين في أعمال السفلة بعد فحص سجلاتهم المهنية ومؤهلاتهم وخبراتهم الموثقة في مشاريع السفلة، وتحصر أعمال السفلة على هؤلاء المقاولين المرخصين فقط ولتتقيد نظام المنافسات الحكومية في هذا المجال الذي يحصر وجوب طرح هذه الأعمال في منافسة عامة، يقترح أن تقوم البلديات بإعداد محاضر مع شركات الخدمات والاتفاق على تسمية عدد من المقاولين المؤهلين حيث يوجد لدى كثير من هذه الجهات نظم تأهيل للمقاولين، وتقوم البلديات باستلام أعمال إعادة السفلة من الاستشاري على مراحل مختلفة من الردم والدك والسفلة وتقنن المراحل المطلوبة للاستلام قبل المضي في المرحلة اللاحقة وتدون في سجلات الإشراف (HOLD POINTS)، وتطلب الفحوص الميدانية من المختبرات المعتمدة عندما يتطلب ذلك وعلى سبيل المثال لا الحصر، اختبار دك التربة، واختبار التدرج، ونسبة تحمل كاليفورنيا (CBR) ومقاومة التآكل (Los Angeles Abrasion) وتجربة مارشال على الخلطة الإسفلتية للتحقق من ثبات الخلطة وانسيابها والفراغات الهوائية ونسبة الإسفلت على أن يقوم مسؤول مراقبة ضبط الجودة بالتدقيق على مستندات اختبارات المقاول الحقلية والتأكد من أن مستندات الاختبارات الهندسية المقدمة من المقاول معتمدة في حينها وبعد تنفيذ كل مرحلة من مراحل الردم والسفلة، كما يلزم تأسيس جهات تسيقية في البلديات لدراسة طلبات تراخيص الحفريات وحفظ مساراتها في قواعد بيانات الكترونية وإيضاح التداخلات بينها والتنسيق مع التخطيط العمراني وأقسام ضبط التنمية لمعرفة المشروعات المستقبلية المجاورة حتى لانفاجأ بحفريات جديدة كلما أنجزنا طريقاً جديداً.

ولتفعيل الإجراء يقترح إقامة ورشة عمل بمشاركة جميع الجهات المعنية لبحث الإجراءات الحالية في إعادة السفلة والاتفاق على سلسلة الإجراءات الجديدة، ومراحل الاستلام المتلاحقة وتفعيل دور رقابة البلديات ولوائح الجزاءات والمخالفات المترتبة على المقاولين.

إن منظومة الجودة لاتتکامل إلا بوجود ركائز متعددة تبقها حية وفاعلة وأهمها اهتمام القيادات العليا في المنشأة بدور الجودة وتحديد مستلزماتها عبر الدراسة الشاملة للهيكل التنظيمية وتوزيع المسؤوليات والصلاحيات وإيضاح الأعمال والإجراءات الكفيلة بمراقبة العمل لضمان مستوعال من الجودة وحسن الأداء..والله من وراء القصد.

الصح، وما يراه الآخر هو الخطأ، وإن كانت حجة الآخر وبراهينه أقوى وأصدق.

ينبغي أن تكون قوة الدليل والبرهان هي الغاية التي ندرکها، وبتنصر إليها، وأن نترفع عن لغة التعالي.

لقد عولجت قضايا المرأة - في بعض الأحيان - بالمنطق القبلي المخالف صراحة لتعاليم الدين، والشواهد في ذلك كثيرة منها مسألة موارد التكافؤ، ومنها عمل المرأة، وغيرهما من الشواهد.

كما أننا نلاحظ أن البعض وسّع دائرة حقوقها فمنحها ما لا تستحق كموضوع الولاية على القصر والمرجعية والقضاء، وهذا كذلك يجال في الحقيقة.

٥/ ردة الفعل العنيفة من الحضارة الغربية التي تعاملت مع المرأة في قضاياها المختلفة بنوع من الانفتاح الصارخ إذ لم تعد للمرأة في تلك الحضارة شي من الخصوصية.

هذا التوجس أوجد عند البعض سوء ظن بالمرأة والاعتقاد أنها شر مطلق!! وأنها مصدر الفساد...!! وبناء عليه فإن كل ما يتعلق بقضاياها ينبغي أن يعالج ضمن الاطار البيئية الخاصة لها، لا ضمن تعاليم الإسلام وأحكامه.

ولا ريب أن من يتطلع إلى بعض المجتمعات المسلمة بالأخص في دائرة المرأة وما يتصل بها يلحظ نتائج هذه الثقافة البشرية - التي تستند في بعض أصولها على العادة والعرف - قد جعلت من المرأة عنصراً دوتياً.

هذه الثقافة ما زالت سارية المفعول ولها مدلولات كثيرة في المجتمع العربي، من أبرز تلك المدلولات أن المعصية الصادرة من المرأة لا يغسله إلا القتل، وكذا مسألة عمل المرأة إذ فرض عليه قيوداً ما أنزل الله بها من سلطان.

( ١ ) سورة الحجرات، الآية: ١٣.

( ٢ ) سورة المجادلة، الآية: ١١.

( ٣ ) سورة الزمر، الآية: ٩.

( ٤ ) نهج البلاغة: ج ٤، ص ٢٤، ورواه الشيخ الحر العاملي في (وسائل الشيعة: ج ٢٠، ص ١٦٣، الباب ٨١ من أبواب مقدمات النكاح) عن موسى بن بكر عن أبي إبراهيم عليه السلام (الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام).

( ٥ ) وسائل الشيعة: ج ١٥، ص ٢٣، ح ١ (الباب ٤ من

أبواب جهاد العدو وما يناسبه).

( ٦ ) سورة آل عمران، الآية: ١٩٥.

( ٧ ) سورة النساء، الآية: ١٢٤.

( ٨ ) سورة غافر، الآية: ٤٠.

( ٩ ) سورة التوبة، الآية: ٧١.

# التسمم الغذائي

آفاق علمية  
إشراف / حسن الشيخ علي المرهون



في الموضوع بلغة سلسة- غير مُعقدة- وسأستبعد (وبقدر المستطاع) المصطلحات الطبية والتي لن تقدم أو تؤخر في إيصال الرسالة.

حينما نبدأ بالحديث عن الأشهر في التسمم الغذائي- وهو النوع الجرثومي- فسنعرفه على أنه التسمم الذي يصدر من تعرض الإنسان للإصابة بميكروب من مجموعة ميكروبات مُحددة لا ترى بالعين المجردة (وليس كل الميكروبات) التي تتسم بقدرتها على إفراز سموم خاصة تفرزها في الأغذية تسبب من خلالها أعراض التسمم الغذائي. وهنا يجب التأكيد على أن التسمم في هذه الحالة هو بسبب السم البكتيري الذي وصل للمعدة بطريقة ما. فيكفي هنا دخول السم حتى لو كان الميكروب غير موجود. ولا يجوز إطلاق مصطلح تسمم غذائي على كل نزلة معوية.

وعليه لا يجوز الخلط بين حالات الإصابة بأمراض جرثومية في الجهاز الهضمي بسبب وجود الجرثومة نفسها في داخل الجهاز الهضمي للإنسان، وبين حالات التسمم الغذائي الناتج عن السم. حيث أن هذا المصطلح يعني لدى المتخصصين نوعية مُعينة من الجراثيم.

وعليه فأنتي وأنا أكتب هذه المادة أسأل نفسي: إذا ما الذي سيتفيده القارئ من خلال تحييد النقاش في التسمم الغذائي (والإبتعاد عن الجراثيم المسببة لأمراض النزلات المعوية) كون أن ما سينتقل إليه من ميكروبات إلى الجهاز الهضمي مصدرها واحد والوقاية منها تصب في مجرى واحد.

إن أبسط ما يُفرق التسمم الغذائي عن غيره من أمراض الجهاز الهضمي والتي تشمل النزلات المعوية (gastroenteritis) بشكل مبدئي الأعراض المصاحبة وكذلك فترة الحضانة ومدة المرض.

سبيل المثال- النوع الكيميائي (chemical) والذي قد لا يلتفت له أحياناً.

وكوني أتكلم مع طبقة مُتقفة من قراء الصحيفة- وقد تكون غير مُتخصصة في المجال الطبي- فسأجعل كلامي

في بداية الحديث أحببت أن أُشير للقارئ العزيز بأن التسمم الغذائي (food poisoning) أنواع مُتعددة ولا تقتصر فقط على النوع الجرثومي (biological) (والذي هو أهمها وأشهرها)، بل هناك أيضاً- وعلى

## الدكتور / محمد محروس آل محروس

«باحث وعالم إكلينيكي» وإستشاري في مجال علوم الميكروبات الإكلينيكية وهندستها الجينية



باحث ومكتشف علاجات بروتينية ضد البكتيريا. إكتشف مجموعة كبيرة من السلالات التي تمتاز بإفراز مواد قادرة على القضاء على الكثير من البكتيريا المرضية والمؤهلة لدخول عالم العلاجات المستقبلية.

إكتشف أحد البروتينات العلاجية والتي تعمل ضد (MRSA)، والذي تم تسجيله في بنك الجينات العالمية بالرقم الكودي (GU929338). ولقد تم نشر تفاصيل البحث لهذا البروتين في المجلة العلمية العالمية المحكمة (Peptides). وتم تسمية الجين المسؤول عن البروتين (بعد أن فكك شفراته الوراثية بواسطة التقنيات الحديثة) ب (hlp).

ولقد واصل اكتشافاته ببروتينات أخرى، وتم تسجيلها بكدودات خاصة في بنوك الجينات العالمية وتم نشرها في المجلات العلمية العالمية المحكمة.

ومن أمثلة ذلك -وليس على سبيل الحصر- الرقم الكودي المُسجل للبروتين المُكتشف من قبله أيضاً (HM357252)، والذي تم نشر تفاصيله في (Immunology & Medical Microbiology).

وأكتشف مجموعة من الجينات المرتبطة بالتصنيف الشجري لـ (MRSA) وتم تسجيلها في قاعدة البيانات الألمانية. وغيرها من أعمال بحثية كسفية. كُرم من قبل عدة جامعات وجهات عالمية.

كرمه السفارة السعودية في بريطانيا والملحق الثقافي في بريطانيا وأمريكا إثر إكتشافه العلمي المتعلق بإحدى البروتينات العلاجية.

وهو أحد المكرمين من قبل لجنة التكريم الأهلية بالتطيف في نسختها الخامسة تحت شعار التطيف..عالمية الإبداع



كافية من الميكروبات وسومها سبب مهم في الإصابة. وبشكل عام فإن كبار السن والصغار في السن والحوامل وأصحاب الأمراض المزمنة ومن مناعتهم ضعيفة نتيجة لوجود أمراض محددة مثل «السكسل» أو نتيجة لأخذ أدوية تضعف من مناعتهم مثل مرضى السرطان، فهم أكثر الناس عرضة للمرض في حال تناول الوجبات من الخارج.

وكم تخصص أنصح هذه الفئات من الناس بالإبتعاد عن الأكل في الخارج، وفي حال أرادو ذلك فإن عليهم بالتفكير الجاد ووضع ألف حساب للنتائج التي قد تتجم عن هذه المغامرة. أن أشهر مسببات التسمم الغذائي الجرثومي - خصوصاً في منطقتنا - هي المكورات العنقودية (*Staphylococcus aureus*) وهي بكتيريا كروية الشكل ذهبية اللون سبحية لأنها تتكاثر في شكل تجمعات بهيئة عنقود العنب، وتتحمّل تركيزات عالية من الملح وينشط نموها في وجود الهواء (حتى بكميات قليلة)، ويقال في عدم وجود الهواء. ويحملها الإنسان بواسطة الجلد (خصوصاً في الدامل والقروح والجروح) أو بواسطة إفرازات الجهاز التنفسي (كالزفير والكحة والعطس) أو حتى في داخل فتحات الأنف والتي تشكل مصدر للعدوى حينما يلامس بائع الغذاء أنفه ومن ثم يحضر الغذاء. وتظهر أعراض الإصابة بهذا الميكروب خلال ساعة إلى ست ساعات.

أما الكوليستريديوم (*Clostridium*) والليستيريا (*Listeria*) فهما النوعيتان من البكتيريا المسببتان للتسمم الغذائي (كما هو الحال في موضوع المكورات العنقودية) وتظهر أعراضهما خلال ٢٤ ساعة. فالكوليستريديوم تحتاج لوسط خالي من الأكسجين كالمعلبات المغلقة التي تلوثت ببعض من أبواقها، والتي تظهر على أنها منتفخة نظراً للغازات المفرزة بواسطة تلك النوعية من الجراثيم. ويُعد سمها من أقوى السموم في العالم.

بينما الليستيريا فتحب الأجواء الباردة فتنمو على الأغذية الباردة الموضوعية في الثلاجة مثل المأكولات التي تحتوي على كريمة والأجبان السائلة والميونيز وما شابه. وتظهر مشكلة هذه الجرثومة بشكل حقيقي حينما تصيب الحوامل من النساء. لذا فعليهن الإبتياه لذلك.

أما أشهر مسببات النزلات المعوية فهي السالمونيلا (*Salmonella*) - والتي أصبح أسماها مألوفاً في الأوساط الشعبية - وهي بكتيريا عصوية هوائية ولا هوائية، لونها أبيض رمادي، وتعيش في درجة حرارة بين (١٥.١٤) درجة مئوية، وتعيش في جسم الإنسان والحيوانات والطيور كالدواجن ومنتجاتها (كالبيض)، كما توجد أيضاً في المياه

وتتمثل تلك الأعراض - وبشكل أساسي - في الأم البطن مع عملية قيئ وهي الأعراض الرئيسية في حال التسمم الغذائي. وقد تتطور تلك الأعراض لتشمل الشكوى من إسهال، غثيان، غصص حاد. ولا ينع أن يرافق التسمم الغذائي إرتفاع في درجة الحرارة، وهو عرض ليس أساسي في هذا المرض. وتختلف هذه الأعراض في حدتها تبعاً للحالة الصحية للمريض ومرحلته العمرية. وتظهر هذه الأعراض خلال ساعتين من أكل الوجبة المسممة وقد تمتد لأكثر من ذلك لتصل إلى ٤٨ ساعة. وفي غالب الأحيان فإن المرض قد لا يستمر لأكثر من ساعات معدودة يتعب فيها المصاب. وقد تكون هذه الأعراض مؤذية للشخص المصاب وقد تهدد حياته (لا سمح الله).

وفي حال الإصابة بالنزلات المعوية المختلفة - غير تلك التي تسببها أمراض التسمم الغذائي - فتظهر هذه الأعراض مجتمعة أو متفرقة. ويصحب عادة النزلات المعوية إسهال شديد يصل إلى ثلاثة مرات أو أكثر خلال ٢٤ ساعة، حيث يكون هذا الإسهال مائى القوام وعادة ما يكون لونه مائل للإخضرار. وقد يكون الإسهال مرة واحدة ولكن مصحوب بدم أو مخاط أو صديد.

ويجب التركيز على علاج الأعراض عند حدوثها قبل التفكير في علاج الإصابة بالميكروب. ومن أهم هذه الأعراض القيئ والإسهال واللذان يستدعيان الإكثار من شرب السوائل الملحية (كماء الرز المطبوخ) للتغويض من فقد السوائل. ويجب الإبتياه إلى أن تناول بعض الأدوية التي توقف الإسهال قد تتسبب في سوء الحالة لأنها تحجز الميكروبات وسومها في جسم الإنسان بدل التخلص منها، ويبقى شرب الماء بكميات كبيرة هو الوصفة الأفضل.

ويبدأ التسمم الغذائي على وجه الخصوص في الإبتياش حينما تقوم الأفراد في المجتمع بتناول مادة غذائية معينة ملوثة بإحدى أنواع البكتيريا التي تسببه أو بالتعرض لسومها الموجودة في تلك المادة الغذائية، حيث عادة ما يكون المصدر محل معين يتم تحضير الغذاء فيه بطريقة لا تتفق مع الشروط والمعايير الصحية العامة (حتى وإن ظهر ذلك المحل أو المطبخ على أنه جميل الديكور).

هنا يأتي دور التحاليل التي تقوم على الكشف عن الميكروب نفسه (الذي لا يرى بالعين المجردة) أو السم الذي يفرزه لإثبات ذلك.

وبنفس السياق فإن ميكروبات أخرى مسببة للنزلات المعوية سواء كانت بكتيرية أو فيروسية أو طفيلية أو فطرية أو غيرها من جراثيم ستنتقل حينما يتدنى مستوى التقيد بالشروط والمعايير الصحية. وتتراوح مدة الإصابة بالنزلات المعوية عموماً ما بين يوم وعشرة أيام.

وعند تتبع مصدر العدوى فإنه من الصعب الحكم - نظراً لإختلاف الأشخاص في مناعتهم - على سلامة الطعام من الميكروبات فقط - ولجرد - أن بعضهم أكل منه ولم يُصب بشيء. وهنا فإن كمية الطعام المأكول وإحتوائه على كمية

الملوثة ومياه الصرف الصحي. وعلى هذا الأساس فإن محلات الغذاء التي تباع لحوم الطيور ومنتجاتها تكون أكثر عرضة للسالمونيلا. وتظهر أعراض السالمونيلا خلال يوم إلى ثلاثة أيام.

وإذا ما أردنا التبحر بشكل سريع في الأنواع الأخرى المسببة للنزلات المعوية وكذلك التسمم الغذائي، فإننا سنقول بأن أعراضها تختلف نسبياً (ولكنها في إطار الأعراض المذكورة) وتختلف أيضاً في طبيعة ونوعية الغذاء المأكول الذي تنمو عليه وكذلك في وقت ظهور الأعراض الناتجة عنها بعد تناول الطعام الملوث بها.

لقد سمعنا في السنوات الأخيرة عن سلالة من سلالات (*E. coli*) إنتشرت في أوروبا وبدأت في ألمانيا وتسببت في بعض الوفيات نظراً لشراستها وكانت تتواجد على أغذية مثل التفاح وبعض اللحوم والخضروات. هذه النوعية من السلالة البكتيرية تسبب نزلات معوية مؤذية جداً حيث تظهر الأعراض بعد يوم إلى ثمانية أيام من أكل الطعام الملوث بها. وتتم على الحليب غير المبستر والذي يدخل في مكونات الإيسكريم قبل تبريده وفي مياه الشرب والتي قد تكون مصدراً لها.

هناك أيضاً ما يسمى بالكامبيلوبكتير (*Campylobacter*) حيث تعتبر فضلات الحيوانات مصدراً لها، خصوصاً حينما تلوث اللحوم والبيض ببعض من هذه

الفضلات. وتعيش في الحليب غير المبستر وفي المياه. وتظهر أعراضها بعد يومين إلى خمسة أيام. أما أعراض طفيليات غيارديا (Giardia) والتي يتم الكشف عنها عن طريق الميكروسكوب وهو طفيل سوطي متحرك- وليس بكتيري- فتظهر فيما بين أسبوع إلى أسبوعين من تناول اللحوم، أو شرب مياه، ملوثة بها. ومن السهولة إنتقال هذه الميكروبات المزعجة جداً للامعاء. وهناك مجموعة من الفيروسات التي قد تسبب بحالات النزلات المعوية، منها ما تظهر أعراضها خلال ساعات ومنها ما تظهر خلال بضعة أسابيع. ويُمكن للفيروسات أن تلوث مجموعات متنوعة جداً من الأطعمة، وقد يحصل التلوث فيها في مراحل متأخرة، أو قد تلوث تلك الأطعمة بالفيروسات وهي في منشأها، كالأطعمة البحرية أو الخضار وغيرها.

والمقصود من عرض هذه المسميات كأثلة، ومن عرض تفاوت وقت بدء ظهور الأعراض الناجمة عنها، هو توضيح دواعي سؤال الطبيب عن نوعية الطعام الذي تناوله المُصاب، وعن وقت ظهور الأعراض، في محاولة منه



لتجميع المعلومات المفيدة في التشخيص الأكلينيكي لطبيعة الميكروب المُسبب للمرض ولعرفة إذا ما كانت حالة تسمم أو غير ذلك من أمراض ميكروبية في الجهاز الهضمي.

وتنتقل الميكروبات إلى الأغذية بواسطة ناقل (وسيط)، ويُمكن أن يحصل في واحد من المراحل المختلفة لعمليات إعداد الطعام وتجهيزه للأكل، كالحفظ أو الطهي أو التقديم. ومن أهم هذه الوسائط الناقلة للميكروبات الغبار الذي ينقل الجراثيم الموجودة في إفرازات الجهاز التنفسي ومن ضمنها البصاق لمسافات بعيدة جداً خصوصاً المكورات العنقودية، وقد تستقر هذه الجراثيم على الأطعمة المكشوفة. ولا يخفى على القارئ أن الطعام الملوث بالجراثيم (لأنه مكشوف أو لأنه غير محفوظ بطريقة جيدة) قد يكون سبباً رئيساً أيضاً، خصوصاً حينما يُترك مكشوفاً ومعرضاً للجوّ الخارجي لفترة طويلة قبل أكله. وهذا ينطبق على كل غذاء حتى لو كان - مطهي

ومتروك - بدون معايير حفظ جيدة.

هناك بعض المطاعم تقوم بتقديم بعض الأغذية- خصوصاً للحوم- دون إنضاجها بشكل جيد، وهذا يعني أن البكتيريا (إذا ما كانت موجودة) لن تموت. النقطة المهمة هنا هو أن بعض الأطعمة حتى لو كانت مطهية بشكل جيد ومحفوظة بشكل جيد، قد تتعرض لطعام آخر ملوث أو لأدوات ملوثة عند التقطيع أو لأيدي ملوثة غير مغموسة فتنتقل إليها البكتيريا.

ويجب التركيز هنا وبشكل خاص على الإهتمام بالنظافة الشخصية للبايع. وهذا الأمر غاية في الأهمية ويستطيع المواطن غير المتخصص ملاحظة ذلك بسهولة.

ومن أهم الأمور في النظافة الشخصية نظافة أيدي الباعة والتي قد تكون ملوثة بالميكروبات والتي سرعان ما تنتقل إلى الأطعمة والمشروبات إذا لم تغسل جيداً. وهنا يأتي دور لبس القفازات الصحية عند إعداد الطعام. وهناك الكثير من الدراسات الصحية التي تعتبر أن المصدر الرئيس لإنتقال العدوى بشكل عام هي الأيدي، وعليها يجب الإنتباه لهذا الموضوع. ولا يكفي مجرد لبس قفازات بلاستيكية واحدة طوال عمليات إعداد أطباق الوجبات، لأن الميكروبات قادرة على الالتصاق بها والانتقال من غذاء ملوث إلى غذاء آخر سليم. وهذا ما نلاحظه في الكثير من المطاعم والذي يبقى القفاز على العاملين كديكور أكثر منه وقاية. بعض الأشخاص يقوم بتجميد كتل من اللحوم الكبيرة ليتم بعد ذلك إخراجها من «الفریزر» ليتم بعدها تقطيعها ومن ثم تجميدها مرة ثانية. إن هذه الطريقة غير صحية لأنها تساعد على تنشيط البكتيريا وتمرينها على التعرض لدرجات حرارة مختلفة.

ولا يخفى على القارئ أن بعض الأغذية مثل الفواكه والخضروات التي لا يتم غسلها بشكل جيد بأنها تُعتبر وسيلة جيدة لنقل الميكروبات.

وكون أن بعض أنواع البكتيريا المسببة للتسمم أو النزلات المعوية تتواجد في الماء الملوث والذي يُستخدم للشرب أو لعمل الثلج والمرطبات فإن كل ما يتم تحضيره بذلك الماء الملوث سيكون عرضة للتلوث أيضاً.

ومما يُلاحظ على بعض المحلات المتجولة ومن ضمنها سيارات الأيسكريم تلك الأدوات التي تبدو للمواطن غير المُتخصص- لتراكم بعض البقع عليها- آثار التلوث. ومن ضمن هذه الأدوات الأواني وغيرها من أدوات الطبخ وتقديم الطعام وأسطح تحضير الطعام المستخدمة لتجهيز اللحوم والدواجن والأسماك (عند سيارات «البرجر»)، أو حتى الأدوات العامة مثل مقابض الأبواب، والعُمَلات النقدية المتداولة، ولُعب الأطفال وغيرها. إن هذه الآثار الدالة على التلوث تُعتبر مؤشراً لتلوث نظافة المكان.

وفي الجانب الآخر، فإن تواجد الحشرات في أماكن بيع الوجبات وأماكن تواجد سيارات الأيسكريم يعني سهولة إنتقال تلك البكتيريا المسببة للتسمم الغذائي للمادة

الغذائية. لأن الحشرات تُعتبر من أشهر مسببات نقل العدوى للأطعمة، ومن أمثلتها الذباب والصراصير. وكذلك تواجد الحيوانات كالتقطط وغيرها والتي تلوث المنطقة- التي تعيش فيها- بإفرازاتها الحاملة للجراثيم.

وللوقاية من التسمم الغذائي فإن كلمة السر هنا هي النظافة الشخصية للعاملين (والتي أشرنا إليها أعلاه) والتي تشمل تنظيف اليدين وقصّ الأظافر ولبس القفازات (وهنا تلاحظ عزيزي القارئ التركيز على اليدين وبشكل رئيس) والتأكيد على غسل اليدين جيداً بعد التعامل مع الطعام غير المطبوخ (حتى لا ينتقل للأطعمة الأخرى)، ونظافة الملابس وسلامة العاملين من الأمراض أو الجروح. أما نظافة موقع إعداد الطعام فهي لا تقل أهمية عن النظافة الشخصية والتي تشمل إغلاق جميع الفتحات التي تأتي إليها القوارض والحشرات ووضع شبك سلكي ناعم على النوافذ لمنع دخول الحشرات ونظافة سقف المطبخ وأرضيته وجدرانه ووجود مراوح شفط للتهوية وتوفير مغاسل للأيدي ومغاسل لأدوات المطبخ وتوفير نظام صرف صحي جيد وتوفير أسطح تقطيع مختلفة لكل صنف غذائي وتوفير ثلاجات وفريزرات لحفظ الطعام وتنظيف معدات المطبخ بشكل دائم.

وبعد أن تكلمنا عن التسمم الغذائي الجرثومي والنزلات المعوية، سأعطي مساحة هنا لنذكر أهم ما يعنينا حول نوع آخر من التسمم وهو التسمم الكيميائي (وهنا فإن مصطلح تسمم ينطبق على ما يكون مصدره كيميائي) والذي يحدث بسبب المعادن الثقيلة (مثل الزئبق والرصاص) أو بواسطة المبيدات الحشرية المستعملة في رشّ الفواكه والخضراوات، أو بواسطة تلوث الطعام نتيجة رشّ المبيدات الحشرية بالمنزل، أو بواسطة المنظفات المنزلية والأدوية، كما يسبب تفاعل الأواني مع المواد الغذائية المحفوظة بها كالمعلبات وأواني الطبخ النحاسية بعضاً من أنواع التسمم الغذائي. ويجدر بالذكر هنا، أن الأعراض السابقة التي ذكرناها في التسمم الجرثومي تظهر أيضاً في التسمم الكيميائي. ولكن ما يُميز التسمم الكيميائي وجود الحكمة، ضيق حدقة العين، سرعة التنفس، سرعة ضربات القلب، التعرق، زغلة في الرؤية، صداع، تشنجات في بعض الأحيان، حيث تظهر هذه الأعراض خلال دقائق من تناول الطعام الملوث بالسموم الكيميائية.

وفي الأخير نقول بأنه سواء كان السبب في الإضطراب الحادث في الجهاز الهضمي هو النوع المسبب للتسمم الغذائي الناتج من السموم التي تفرزها البكتيريا في الأغذية أو في داخل الجهاز الهضمي للإنسان، أو كان نتيجة تكاثر هذه الجراثيم في الأطعمة أو بسبب وجود مواد كيميائية تلوث بها الطعام، فإنها في الأخير لا تدل إلا على شيء واحد وهو إنحدار مستوى النظافة في المكان المحضر فيه الطعام.

# يشارك في معرض تشكيلي في فلوريدا

توسعت والمطالب بحقوق الانسان بدأت تأخذ عدة مسارات ورؤى وخاصة أن العالم يتجه بأنظاره لأهمية هذه المنطقة من حيث الموقع الجغرافي والروحي والموارد الطبيعية وما حروب الخليج والحروب بين الصهيونية والمسلمين والصحوه الشعبية في الدول العربية إلا أمور لا يمكن تركها للأجنبي أن يكتب عنها وييدي رايه ثم يأتي أهل الأرض وأهل الشأن ويرتبوا على تلك التقارير أبحاثهم وكتاباتهم ومفاهيمهم.

للفنان كميل مشاركات عديدة منذ صغره وحصل على دورات وورش رمضان عديدة آخرها الدورة المقامة شهر رمضان الفائت في مركز الخدمة الاجتماعية بالتطيف شارك والده الفنان محمد المصلي في ديكور مسرحية العووع والمريخ ١٩٩٧

حصل على شهادتي شكر من معرضين في الأحساء ١٩٩٧ عضو جماعة فناني التطيف وشارك في عدة معارض في مركز الخدمة، ٢٠٠٢ شارك في بعض معارض رعاية الشباب بالدمام وحصل على جائزة في الرياض، ١٤٢٥ أشرف على معرض جمعية تاروت الخيرية، شارك في المعرض السنوي لقسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود بالرياض ١٤٢٥ و١٤٢٧، أقام معرض ثنائي مع الفنان محمد المصلي في مهرجان جمعية تاروت الخيرية ١٤٢٧هـ

ومن مشاركته في مسابقة المعرض التشكيلي السعودي لفن الميديا الأول سنة ١٤٢٢/٥/٥. قال عنه الكاتب الإسلامي الدكتور توفيق محمد تقي آل سيف سجل هذه الكلمة في المعرض الثنائي وكأنه استشف المستقبل لتقبل دعوته معرضا خارج حدود البلد وبعد المحيطات والقارات: ( هذا معرض من أجل ما رأيت وهو إشارة إلى ما تتمتع به هذه الجزيرة من رؤية تتجاوز الزمن وحدود المكان وقدرة مع الإبداع عند شبابها ، أتمنى أن يحمل السادة الفنانون هذا الجمال إلى خارج حدود البلد كي يعرفوا العالم على ما يبدعون).



التوحيد وهو تشكيل حفر على الخشب، وقد أهدى للملحق الثقافي بالسفارة عمل آخر بالفحم. والفنان كميل المصلي أحد فناني المنطقة الشرقية التطيف التشكيليين الذي مثل المملكة وحصل على شهادة في جمهورية مصر العربية في بينالي القاهرة للشباب العربي الأول سنة ١٤٢٦هـ من قبل الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض تحت ٢٥ سنة ، وللفنان محمد الخربوش مسئول الفنون التشكيلية بالرئاسة رئيس المجموعة كلمة قائلاً فيها: (مثلت الوطن في هذا المحفل الشبابي العربي الكبير)

- حاصل على البكالوريوس تخصص تربية فنية من كلية جامعة الملك سعود بالرياض سنة ولطموحه العلمي قرر الهجرة ويمم صوب الغربية والتحق بالبعثات إلى الولايات المتحدة الأمريكية دارسا في جامعة نونفا بمدينة فورت لادريدل بولاية فلوريدا تخصص تحليل وحل الصراعات conflict analysis and resolution

قضايا الشعوب وفيها قدم بحثه حول (الصراع في دولة جورجيا) سلت الضوء على مجمل الأوضاع القائمة في هذه المنطقة وهو تحليل حول الصراع السياسي بين جورجيا وروسيا والذي تحول إلى عسكري حصل بموجبه على الماجستير سنة ٢٠١١م.

والآن يحضر الدكتوراه في هذا المجال : - له مجموعة بحوث تتمحور حول القضايا والأمور والمشاكل والصراعات في منطقة الشرق الإسلامي وربطها بالنظريات الاجتماعية وصب اهتمامه حولها حيث انتمائه وشغفه بها ولأنه جزء منها وهي موطنه ، ولا سيما أن القضايا في فيما يعرف بالشرق الأوسط قد

شارك الفنان التشكيلي كميل المصلي في مدينة تامبا بثمان لوحات بجناح بمعرض في جامعة جنوب ولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية الخاص بمناسبة العيد الوطني للمملكة العربية السعودية أطلق على تجربته المسماة (جلوات) من تراث التطيف في مراسم زفة العروس، حضره مجموعة من الطلبة وأساتذة الجامعة بمعية الدكتور محمد العيسى الملحق الثقافي بالسفارة السعودية بواشنطن العاصمة. كما يعرض له في الملحقية الثقافية لسفارة المملكة بواشنطن العاصمة عمل يمثل علم المملكة بطريقة تجريدية تزينه كلمة



# اللوحاة جزء من وقتي ونبض أفكارى وأوانى

حوار / أمل فؤاد نصرالله

سكة حسن فناة تشكيلة نشأت ببلدة العوامية بمحافظة القطف ، وتعاطت التشكيل منذ نعومة أظفارها، وهى مستعينة بتشجيع أسرتها وبالأخص والدها. وهى فناة بالفطرة تتطلق فى التشكيل من خلال وعيها الفطرى ، مستندة على جانب من الثقافة الفنية ، متأثرة ببعض الأجواء التشكيلية السائدة، ولكنها سرعان ما حددت خطواتها العريضة وإطارها الفنى. فى هذا الحوار نستكشف جوانب مضيئة من عطائها الثرى.

## ٢- ماذا قدم الفن للفنائة سكة حسن ؟

لأحصر لعطاء الفن معى .. لكن أطمح أنا أن أقدم و أضيف له ما يستحقه من رساله تخلد للأجيال القادمة.

## كيف تصفين أقرب لوحه إلى نفسك ؟

اللوحه ليست فقط جزء من وقتى او جزء من نبضى .. هى أنا بأفكارى و أوانى

## هل يوجد توافق بين الرسم بالزيتى والرسم الرقمى ؟ وما أبرز عيوبهما ؟

تجاربى بالرسم الزيتى ضئيلة جدا .. لكن لا تقارن التجارب أبداً من خلال تجربتى الشخصية .. فشتان بين ممارستهما لكن الرابطة الأقوى بينهما هو القدرة على ظهور الدرجة اللونية التى يسعى لها الرسام أكثر من أى مواد لونية أخرى .. والرابطة الأخرى ان النوعين من الفن يحتاج للصبر لإنتاج العمل .

العيوب .. اللون الزيتى فقط لمن يملك الصبر على العمل الفنى ،لأنه يحتاج لوقت ليجهف فهذا يعيق رسم تفاصيل اللون فوق اللون .. لذلك أنا أميل للألوان الأكريلك فهى الأقرب لنفسى لسرعة تجانسها على اللوحه .. والرسم الرقمى أشد عيوبه متعته التى تشد وتغرى الرسام أن يطيل على التدقيق فى اللابتوب لفترة طويلة مما يرهق العين والدماغ ومع الوقت قد يسبب اضرار صحيه .

## متى أحسست بأنك تميلين إلى الرسم ؟

لا أعلم بأى عمر تحديداً .. لكنى أعلم بأنى أملك ندبة بكف يدي اليمنى بقلم الرصاص ولا تزال بنفس لونه من عمر الخامسة هى فقط من بينائى بأنى عاشقة له من بداية الجهل بماهيته .. و أكتشفت موهبتي على تقريب الملامح فى الرسم من عمر الرابع الابتدائى ..

## ما هو مفهوم الفن التشكيلي بصفة عامة بوجهة نظرك ؟

الفن رساله يخلقها الفنان من وحي يلهمه الله فيه بجماليه وثقافة راقية فى أعلى منابر العلم لأنها حطت باللون وأسرار أنفاس الرسام لغايته و بإمكانها أن تخترق جميع العقول و الأعمار و اللغات بدون تكلف .. الفن لوحه خلاقه بإمكانها أن تبعث لكل العالم بدون

ترجمة او شرح .

## ماذا عن مشاركاتك الداخلية والخارجية ؟

مقارنة بعمري الفنى فأنا تجاوزت مرحلة مثمرة من الرحلات الداخلية و الخارجية الداخلية مبتدئة بالشرقية بمعظم مناطقها إلى الاحساء و نجران وأبها و الطائف .. والخارجية كانت إلى قطر

## ٨ - إلى أى المدارس الفنية تنتمين ؟

المدرسة الواقعية - البورتريه تحديداً

## ٩- برأيك ماهى الأجواء التى تساعدك على الإبداع ؟

أهمها الهدوء الفكرى و النفسى و الأستقرار على موضوع وشكل العمل .. وبعض الطقوس كالموسيقى وبعض العزلة من الوعي و اللاوعي مع كل ذرات سطح اللوحه .. فبعوض اللوحات تجبرني على طقوس ( خاصة ) للتوحد بها فتتملكنى الى مرحلة العشق حتى أبداً عملاً آخر .

## ١٠- ماهى أهم مشاريعك المستقبلية ؟

معرضي الشخصي الأول - أضداد ، راجية من المولى التوفيق .

## ١١- ماذا تود الفنائة سكة حسن القول فى آخر الحوار ؟

كرسالة للجيل القدير .. نحن ثمار لما تزرعونه بعقولنا وقلوبنا نحتاج منكم الكثير لننبت مستقبلاً بجيل مزدهر بالجمال والعطاء والثقافة .

وكرسالة عامة لكل مبدع .. خلق الله لكم القدرة لحكمة فكونوا أنتم حتى تتغذى روحكم بالإبتكار الذى يخترق روح الآخرين .

## كلمتي عن معرض أضداد ..

أضداد هو تجربتي الأولى للدخول إلى معرض شخصى اتناول فيه أضداد المرأة السلبية و الإيجابية منها وأشير إلى أن المرأة مادة دسمة لطرح قضاياها مع اللون .. تبدأ القصة منذ عام من التحضير و التنسيق





لأختياراتي لقصص الأعمال التشكيلية وتجسيدها بشكل مستساغ للمتلقى وبطريقة هادفة وجدانية .. تمر اللوحة بأربعة مراحل تقريبا أولها الصاق الكولاجات المناسبة للموضوع و وضع الملمس بسيط من الجيسو و الغراء ثم البدء بالتلوين كطبقة أولية لتغطية مسامات الكانفاس.. ثم البدء بأضافة طبقة بالكشط بسكين الرسم واستخدام السبري او الماركز او اي مادة تعطي تأثيرات تعتيق بسيطة والمرحلة الاخيرة تأتي برسم الشخصية الأساسية ( البورتريه ) وهي المرحلة الأكثر دقة في العمل في بعض الاعمال كان التضاد باللون والبعض الاخر تضاد بالعمل والمعنى وتبقى رسالة التضاد بمزاجية المرآه لأحصر لها ..

### السيرة الذاتية والفنية :

سكنة حسن - مواليد العوامية

### المشاركات الفنية المعارض :

- مشاركة بمعرض مسابقة (الواعدين والواعدات) بمعرض

إبداع للفنون ٢٠١٠م

- مشاركة بمعرض (بمهرجان) الدوخله للفنون

التشكيلية والرقمي عام ٢٠١١م

- مشاركة بعرض جداريه جرافيتيه بملتقى

إبداع السياحي بالقطيف سيتي مول+ورشة عمل

جرافيتيه ٢٠١١م

- مشاركة بجمعية الثقافة والفنون معرض جماعي

بمناسبة ملتقى الفنون التشكيلي الأول بنجران ٢٠١١م

- مشاركة في معرض أمجاد وطن بالدمام ٢٠١١م.

- مشاركة في معرض صيف أرامكو ٢٠١١م.

- مشاركة في مسابقة الواعدين والواعدات للموسم

الثامن ٢٠١١م.

- مشاركة في مهرجان ملتقى الطفل بالقطيف بلازا

٢٠١١م.

- مشاركة بالمعرض الجماعي لفنون التشكيل بمركز

الخدمة ٢٠١٢م.

- مشاركة بمعرض ملتقى الفنون بسيهات ٢٠١٢م.

- مشاركة بمعرض النوفوتيل الجماعي بالدمام

٢٠١٢م.

- مشاركة في المعرض الرقمي الثالث في جامعه الملك

سعود بالرياض ٢٠١٢م.

- مشاركة في المعرض الرقمي (همسات) ٢٠١٢م.

- مشاركة في معرض ملتقى تواصل في جده ٢٠١٢م.

- مشاركة في معرض الدوخلة التشكيلي ٢٠١٢م.

- مشاركة في معرض رسالات ( نرف على لوحة ) في

الربيعي ٢٠١٢م.

- مشاركة بمعرض حسرات بالأحساء ٢٠١٢م.

### ورشات العمل المشاركه بها :

- مشاركة بورشة عمل تجميل كورنيش رأس تنوره

ب(يوم البيئه) ٢٠١٠م

- مشاركة بورشة عمل تجميل كورنيش بمهرجان

الخبر(بيئتنا في عيوننا) ٢٠١١م

- مشاركة بورشة عمل فنيه بملتقى إبداع السياحي

بالأحساء ب(قصر ابراهيم) ٢٠١١م.

- مشاركة بورشة عمل بملتقى إبداع السياحي المقامه

ضمن فعاليات وبرامج صيف أبها(مهرجان أبها

بجمعنا) بقريه مفتاحه التشكيلي ٢٠١١م.

- مشارك بورشة بمهرجان أرامكو الثقافي ٢٠١١م.

- مشاركة بورشه عمل في مركز الفتاة بقطر بين فنانيين

وفنانات الخليج ٢٠١٢م.

- ورشة عمل تقنيات بالطائف للفنان زمان جاسم

٢٠١٢م.

- مشرفه على مسابقة الواعدين والواعدات للشباب

٢٠١٢م.

### الملتقيات الفنية الثقافية :

القطيف - الأحساء - قطر - نجران - أبها - الطائف

### الجوائز والشهادات :

- حائزة على افضل عمل تقنيات في مسابقة رسالات

٢٠١٢م.

- حائزة على المركز الاول بمسابقة الواعدين والواعدات

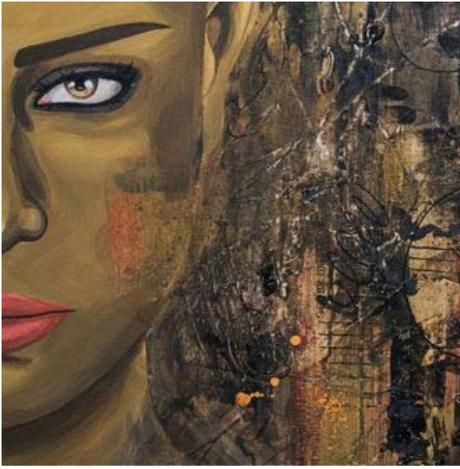
٢٠١١م.

- حائزه على جائزة التحكيم (المركز الرابع) بمسابقة

الواعدين والواعدات للشباب ٢٠١٠م.

- حائزة على عدة شهادات شكر وتقدير للمشاركات

الفنية.





محمد محفوظ

# الحرية طريق المواطنة

واستراتيجيات هذا المجال ، حيث وجدت في سياسة التمييز والإقصاء الأرض الخصبة لإرباك الساحات الداخلية للعرب والمسلمين . والمحصلة النهائية لكل ذلك الشعور بالضياع وضمور الحس الوطني الصادق ، والبحث الشره على المصالح الضيقة ، حتى ولو كان ثمنها حرية الوطن واستقلاله .

ولا نعدو الصواب حين القول ، أن جذر هذه الأزمة هو الاستبداد السياسي الذي يلتهم كل فعالية ، ويقمع كل أمل وحيوية ، ويزدري من كل تطلع وطموح . فالاستبداد يدمر الأوطان ولا يحفظها ، ويمتهن كرامة المواطنين ، ويدوس على مقدساتهم وتطلعاتهم .

وحدها الديمقراطية التي تعيد الاعتبار إلى الذات والوطن ، وتعيد صياغة العلاقة بينهما ، تفتح وعيا وطنيا صادقا ، يحفز هذا الوعي على الدفاع عن عزة الوطن وكرامة المواطنين .

فالاستقرار السياسي والمجتمعي ، يتطلب باستمرار تطوير نظام الشراكة والحرية على مختلف الصعد والمستويات ، حتى يتسنى للجميع كل من موقعه خدمة الوطن وعزته .

والمواطنة التي نراها شرط إنجاز الحرية على الصعيد المجتمعي ، ليست شعارا يرفع أو يدون في الأنظمة الإدارية والإجرائية ، بل هي منظومة متكاملة من الحقوق والواجبات ، تدفع باتجاه تنمية مشاركة المواطن في قضايا وطنه المختلفة .. « ومن أجل تجسيد المواطنة في الواقع ، على القانون أن يعامل ويعزز معاملة كل الذين يعتبرون بحكم الواقع أعضاء في المجتمع ، على قدم المساواة بصرف النظر عن انتمائهم القومي أو طبقتهم أو جنسيتهم أو عرقهم أو ثقافتهم أو أي وجه من أوجه التنوع بين الأفراد والجماعات . وعلى القانون أن يحمي وأن يعزز كرامة واستقلال واحترام الأفراد ، وأن يقدم الضمانات القانونية لمنع أي تعديات على الحقوق المدنية والسياسية ، وعليه أيضا ضمان قيام الشروط الاجتماعية والاقتصادية لتحقيق الإنصاف . كما أن على القانون أن يمكن الأفراد من أن يشاركوا بفعالية في اتخاذ القرارات التي تؤثر في حياتهم ، وأن يمكنهم من المشاركة الفعالة في عمليات اتخاذ القرارات السياسية في المجتمعات التي ينتمون إليها » ( راجع مجلة المستقبل العربي ، العدد ٢٦٤ ، ص ١١٨ ) .

فالمشاركة الواعية بدون استثناءات ووصايات في شؤون الأمة والوطن ، وقدرة كل

إذا توفرت الحرية والعدالة ، توفرت عناصر العقد الاجتماعي الحقيقي ، الذي يحافظ على الاستقرار ويعمق عوامل الأمن الشامل . فتتوفر كل العناصر المطلوبة لمفهوم المواطنة الحققة . فلا مواطنة بدون حرية وعدالة ، فهما طريق خلق المواطن الصالح المدافع عن منجزات وطنه ومكتسباته ، والمدافع عن ثغوره وحدوده ، وهو الذي يكافح باستماتة من أجل عزة الوطن وتطويره . فالإنسان المقموع والمضطهد في وطنه ، لا ينمو لديه حسن المواطنة بشكل إيجابي ، وذلك لأنه باسم الوطن يطهد ويقمع ، وتحت علمه وشعاراته الوطنية تهان كرامته وتنتهك حقوقه . لذلك فإن طريق المواطنة هو الحرية وصيانة حقوق الإنسان والدفاع عن كرامته الإنسانية .

إن هذه القيم والمبادئ ، هي التي تخلق عند الإنسان الحس الوطني الصادق . وبدون هذه القيم ، تضع المواطنة ، وإذا ضاعت المواطنة ضاع الوطن . لذلك لا وطن عزيز بدون مواطنة عزيزة .

وإذا توفرت الحريات العامة ، فهذا يعني توفر المناخ الملائم لتعبئة طاقات المجتمع ، وبلورة كفاءات نخبته ، وازدادت إبداعاته ومبادراته . وكل هذه الأمور من القضايا الحيوية لصناعة القوة في الوطن . ويخطأ من يتصور أن القهر والاستبداد والأساليب الأمنية المختلفة ، هي القادرة على خلق المواطنة وحالة الولاء الصادق إلى الوطن .

إننا ومن خلال التجارب التاريخية العديدة ، أن الحرية والشفافية وسيادة القانون والمؤسسات الدستورية ، هو الكفيل بتعميق حس المواطنة الصالحة . فشعب الولايات المتحدة الأمريكية ، أتى من بيئات جغرافية متعددة ، وأطر عقديّة ومرجعيّات فكرية وفلسفية متنوعة ، ولكن الحرية بكل آلياتها ومجالاتها ومؤسساتها ، وسيادة القانون والمؤسسات الدستورية ، هي التي صهرت كل هذه التنوعات في إطار أمة جديدة وشعب متميز .

فالحرية وحدها هي القادرة على خلق المواطنة الصالحة ، وبدونها تتحول كل المشتركات عوامل للجمود والتخشب والبعد عن الحيوية والفعالية في كل مجالات الحياة . وإن المجال الإسلامي خلال العقود الماضية ، دفع ثمن تهميش أقليته وممارسة أقصى أشكال التمييز تجاه هذه الأقليات . حيث الحروب العنيفة ، التي أهدرت الكثير من الطاقات والثروات ، والتدخلات الأجنبية السافرة في مصالح

الأثنية للمشاركة في إدارة مجتمعهم ، وفي إنتاجه ، وفي خدماته » ( راجع سعد الدين إبراهيم ، تأملات في مسألة الأقليات ، ص ٢٢٧ ) .

والمجتمع الاستبعادي والمغلق ، لا يمكن أن تنمو في محيطه قيم الديمقراطية والتسامح ، وذلك لأنه يستند على نظام اجتماعي مغلق ، يحارب كل محاولة نحو الانفتاح والتواصل ، ويقف موقفا مضادا من كل عمليات إعادة بناء المجتمع على أسس ومعايير جديدة .. والحرية كوقائع وحقائق مجتمعية وسياسية ، بحاجة إلى إرادة إنسانية واعية وحكيمة في أن . حتى تتمكن من تنزيل مجموع القيم والمبادئ على أو في الواقع الاجتماعي والثقافي .. فالحرية التي تجز مفهوم المواطنة ، هي تلك الحرية التي تنغرس في التربة الاجتماعية ، وتصبح جزء أصيلا من النسيج الاجتماعي .. وعليه فإن المطلوب بشكل دائم ، هو العمل على إنجاز مفهوم الحرية في الفضاء الاجتماعي والثقافي .. فلا نكتفي بإطلاق الشعارات واليافطات ، وإنما من المهم العمل وفق السياقات المتاحة لتحويل مفهوم الحرية من الشعار المجرد إلى الواقع المجسد ، ومن الوعد إلى الإنجاز ، ومن القول إلى الفعل .. فالمواطنة كحقوق وواجبات ، وكوعي ومسؤولية ، هي وليد تاريخي لمفهوم الحرية حينما يتجسد في الواقع الاجتماعي بكل مستوياته ودوائره .. ولعل سبب الإخفاق الجوهري ، الذي يصيبنا دوما في المجال العربي على هذا الصعيد ، هو من جراء الفصل والانفصال بين مفهوم الحرية وواقعنا العام .. فجميع قوى المجتمع العربي وتعبيراته ، تنادي ليل نهار بالحرية ، وتختلف وتتصارع مع بعضها بفعل بعض المواقف النظرية والأيدولوجية المتعلقة بهذا المفهوم . ولكننا على الصعيد العملي والواقعي ، لا نجني من كل هذه الشعارات واليافطات والمقولات الأيدولوجية الجاهزة ، إلا المزيد من الاستبداد وتقليص مساحات الحرية في الواقع العربي السياسي والثقافي والاجتماعي .. وهذه المفارقة العجائبية ، ساهمت بشكل أو بآخر في عدم إنضاج السياقات الاجتماعية والثقافية التي تتعامل مع مفهوم الحرية بعيدا عن الأطر الأيدولوجية المغلقة والجاهزة .. فحينما نتعامل مع الحرية والحريات العامة ، بوصفها سبيلنا الوحيد للدخول في حركة التاريخ والانخراط الفعلي في شؤون العصر ، حينذاك ستنبور الإرادة العربية التي تعمل بكل إمكاناتها وطاقتها ، لإنجاز هذا المفهوم في الواقع العربي .. فالحرية هي شرط التقدم ، وهي خيارنا لصياغة مواطنة متساوية في الحقوق والواجبات في كل دولنا العربية ، وهي سبيلنا لتعزيز جبهتنا الداخلية لمواجهة كل الصعاب والتحديات .. وحدها الحرية التي تعيد للعرب توازنهم التاريخي ، وقدراتهم العملية والثقافية ، التي تمكنهم من بناء عزتهم وقوتهم الحضارية ..

لذلك فإن المطلوب ، أن نفتح على مساحات التنوع والتواصل مع المختلفين من أجل استنبات مفاهيم وقيم جديدة ، تزيد من فرص تقدمنا ، وتحررنا من شبكة العجز والاستكانة ، وتجعلنا نتحتم أفاقا جديدة ، تحملنا على نسج علاقة جديدة مع مفاهيم الحرية والنقد والتواصل والوطن .. وعلى هدى هذه العلاقة الجديدة ، وذات المضامين الحضارية والإنسانية ، نخلق فضائنا النقدي ، ونمارس تنوعنا وتعدديتنا ، ونجسد حضورنا وشهودنا .

والنقد لا يعني بأي حال من الأحوال التقلت من القيم ومحاسن العادات والأعراف ، وإنما يعني استخدام إرادتنا والتعامل مع راهننا بتحولاته وتطوراته بما ينسجم والمثل العليا والضمير والوجدان . فالنقد المنضبط بضوابط الحكمة والمصلحة العليا ، من وسائل التطور والتقدم ..

مواطن إلى الوصول بكفاءته إلى أعلى المناصب والمستويات بصرف النظر عن منبته ومذهبه وقوميته ، هو الذي يثري مفهوم المواطنة ، ويجعل إنجازه مرهونا إلى حد بعيد إلى الحرية والديمقراطية . فلا مواطنة حقة بدون ديمقراطية سياسية ، تعطي لكل المواطنين حق المشاركة والتعبير والاجتماع والتنظيم والإدارة . فطريق المواطنة بكل متطلباتها وشروطها ، يمر عبر الديمقراطية ، فهي التي تحقق مفهوم المواطنة ، وبدونها يبقى سديما بشريا لا يشترك في تقرير مصيره ، ويمارس عليه كل أنواع التمييز والتمييز .

ولا شك أن أحد الأسباب الرئيسة لانهايار الوعي الوطني الصادق ، هو عدم التعامل الجاد والديمقراطي مع مسألة الأقليات . إذ خضعت هذه المسألة للعديد من الاستقطابات السياسية المختلفة ، وتم استخدامها كورقة في الصراعات السياسية ، دون أن تنبني قوى نوعية للقيام بمبادرات سياسية جادة ، تسعى نحو بلورة رؤية متكاملة وممكنة لهذه المسألة في المجالين العربي والإسلامي .

ولنا في التجربة النبوية في المدينة المنورة خير مثال ونموذج ، إذ أن المواطنة التي شكلها رسول الله (ص) لم تلغ التعدديات والتنوعات ، وإنما صاغ دستوراً وقانوناً يوضح نظام الحقوق والواجبات ، ويحدد وظائف كل شريحة وفتة ، ويؤكد على نظام التضامن والعيش المشترك . إذ جاء في صحيفة المدينة : « وإنه لا يحل لمؤمن أقر بما في هذه الصحيفة ، وأمن بالله واليوم الآخر ، أن ينصر محدثا ، ولا يؤويه ، وإنه من نصره وأواه فإن عليه لعنة الله وغضبه إلى يوم القيامة ، ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل . وإنكم مهما اختلفتم في شيء ( فيه من شيء ) ، فإن مرده إلى الله وإلى محمد ( الرسول ) وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين .. وإن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين : لليهود دينهم ، وللمسلمين دينهم ، ومواليهم ، وأنفسهم ، إلا من ظلم ، أو أثم ، فإنه لا يوتغ إلا نفسه ، وأهل بيته » .

فسبيل المواطنة الصادقة ، ليس التوحيد القسري والقهري للناس ، وإنما بالحرية وسيادة القانون واحترام حقوق الإنسان وكرامته ، نخلق مواطنا صالحا وفاعلا وشاهدا .

ومواجهة تحديات الخارج المختلفة ، لا تتم عبر قهر الناس ومصادرة حقوقهم وحرياتهم ، وإنما على العكس من ذلك تماما . فمواجهة تحديات الخارج ، تتطلب انبثاق قوة وحدوية وتوحيدية في داخل الوطن ، تأخذ على عاتقها تجميع الطاقات وبلورة الاستراتيجيات ، والاستفادة من كل القدرات والإمكانات . وهذه القوة الوحدوية ، لا يمكن أن تبنى على قاعدة القهر ومصادرة الحقوق والحريات ، وإنما على قاعدة صيانة الحقوق والكرامات ، ومأسسة الحريات . إن هذه القاعدة الحضارية ، هي التي تشغل كل عمليات ومحاولات الاختراق للجسم الوطني ، وهي القادرة على إفشال كل الرهانات التي تسعى إلى تجزئتنا وتفتيتنا وانقسامنا .. « والديمقراطية بهذا المعنى هي تعظيم لقدرات المجتمع وتحسين له ضد الانفجارات الداخلية والاختراقات الخارجية . روح الديمقراطية ، مثل روح الفيدرالية ، لا تكمن في الآليات الشكلية بقدر ما تكمن في معنى تعظيم المشاركة وتعظيم الاستفادة من قدرات كل التكوينات الاجتماعية - الاقتصادية ، دون قهر أو استغلال من إحدى هذه التكوينات للتكوينات الأخرى . فليست الديمقراطية الليبرالية ، مثلا ، هي الشكل الأوحده أو الأنسب لكل الأقطار في كل الحالات . ولكن الأنسب والأفضل هو إتاحة الفرص المتكافئة لبناء كل الجماعات

# أحمد الشكلي . . . عاشق الطبيعة والإنسان



إعداد : فراس أحمد أبو السعود

للتواصل مع الصفحة @TheFiras

سيمفونية الضوء

ضيفنا اليوم من سلطنة عمان الشقيقة و كنت قد تعرفت علي في ورشة عمل ستيف مكوري في أبوظبي عام ٢٠٠٩ ومع انها كانت فترة قصيرة إلا أن صداقتنا توثقت واكتشفت خلال تلك الايام القصيرة كم هورائع كإنسان ومبدع كمصور.



ولد الصديق أحمد بن عبدالله بن حمود الشكلي في مدينة نزوى بسلطنة عمان عام ١٩٨١م وهو حامل لشهادة البكالوريوس في نظم المعلومات الإدارية من جامعة السلطان قابوس ويعمل حالياً كمشرف للبيانات النفطية في شركة تنمية نفط عمان. بدأت رحلته الابداعية في عالم الصورة في منتصف سنة ٢٠٠٦ وذلك بعد تخرجه من الجامعة والتحاقه بأحد الشركات في منطقة بعيدة ، قرر حينها شراء كاميرا يقضي به وقت فراغه هناك وعندما بدأت المشوار. على الرغم من انه لا يزال يعتبر نفسه هاويا الا ان اسمه بات معروفا بين أوساط المصورين لتميزه في هذا المجال وخصوصاً في موضوع الطبيعة والإنسان الذين عشقهما فابعد فيهما. أحمد عضو في جمعية التصوير الضوئي العمانية وأيضاً عضو في الإتحاد الدولي لفن التصوير الضوئي (الفياب) وحاصل على لقب مجيد الفياب أيضاً في ٢٠١٢. له مشاركات كثيرة محليا ودوليا وهو احد المشاركين الدائمين في سلسلة معارض همسات ضوئية منذ نسخته الثانية عام ٢٠٠٩. يتابع الشكلي عالم التصوير واعلامه بشكل عام ولكن في عالم تصوير الناس والوجوه فإن ستيف مكوري والمصور سباستيو سالجادو هما من يلفتا انتباهه وفي تصوير الطبيعة فهو عاشق لاعمال مارك اداموس ، وأدام بورتن وكيفن ماكنيل .

عندما سألته عن سبب اختياره لهذه الهواية بالتحديد أجاب: « أعتقد أن طبيعة هذه الهواية من حيث أنها هواية استكشافية جعلني أعشقها أكثر فأكثر ، وأصبحت أستكشف المناطق الجديدة في بلدي وأيضاً الاطلاع على ثقافته وتراثه بشكل أكبر ، وأعتقد أن وجود بيئة ثرية بالمواضيع التصويرية مع وجود مجتمع المصورين الرائع ساعدني وبشكل كبير على تطوير هذه الهواية وصقلها.»

ونظرا لأنني كنت قد تعرفت عليه في ورشة عمل الفنان ستيف مكوري سألته عن الأشياء التي استفادها من الورشة فأجاب بان أهم ما استفاده هو ضرورة التمعن في المشهد وعيش التجربة قبل التقاط الصورة وضرورة ملاحظة المصور لما يدور حوله قبل الاقتران. واضاف الشكلي بانه تعلم ايضا كيفية تفادي الاخطاء المعتادة في الإضاءة والعمل على تحسين فرصه لاقتناص صور أفضل لحياة الناس، وكانت أحد النتائج المباشرة هي قيامه بتصوير صورة في البيئة البدوية استخدمها فيها ما تعلمه في الورشة كالنظر من حوله ومحاولة إيجاد عناصر تضيف قوة أكبر للمشهد (الصورة ادناه).





الميدالية الفضية في فنلندا ٢٠١١



الجائزة الشرفية في صربيا ٢٠١١

يقوم الشكلي وبشكل دائم برحلات تصويرية حول أرجاء السلطنة وعند سؤالنا له عن الأساس الذي يعتمد عليه عند اختيار وجهته أجاب بان لذلك عدة اسس أولها قد تكون نصيحة من أحد المصورين الذين زاروا المنطقة ونصحوا بتصويرها. أو قد تكون أحد المناطق التي شاهد بعض الصور لها وعزم على زيارتها لاحقاً. وبعض الأحيان تكون تجربة عشوائية للذهاب لمنطقة فقط لأنه لم يقم بزيارتها من قبل وبذلك تكون رحلة تصويرية واستكشافية في نفس الوقت. و اضاف الشكلي «دائماً ما أذهب للمناطق أكثر من مره واحده لكي أستطيع التصوير في إضاءات مختلفة وزوايا جديدة أو أجواء استثنائية.»

المتابع للشكلي يلاحظ انه احد الفوتوغرافيين القلائل الذي يقومون بنشر عدد كبير من الصور لرحلاته وهذا امر رائع لمحبي التصوير وايضا لمحبي الطبيعة والسياحة ولطالما راودني السؤال عن سبب ذلك ولماذا يختلف الشكلي عن بقية المصورين الذي يكتبون بعدد قليل جداً فأجابني «أنا أعتبر نفسي مصور فني وتوثيقي في نفس الوقت ، لذلك أقوم بنشر الصور التي أخرج بها من رحلتي وإن كانت صور توثيقية. فأنا أحاول أن أقوم بالترويج لبعض المناطق التي قمت بزيارتها ومحاولة جذب الناس لزيارتها من خلال الصور، وقد يكون نابغاً من حبي لمشاركة الجميع ما عشته من لحظات جميلة في تلك المنطقة أو الجهة التي قمت بزيارتها»

وفي حديثنا عن الشبكة العنكبوتية وما قدمته لأحمد قال «الشبكة العنكبوتية قدمت لي الكثير الكثير، فقد كانت بداية تعلمي للتصوير عن طريق الانترنت وأيضاً قد تعرفت على المجتمع التصويري العماني والخليجي عن طريقها مما ساهم بشكل فعال في تطور مستواي في فترة بسيطة. الشبكة العنكبوتية ثرية جداً والشخص المجتهد يستطيع أن يصل إلى مستوى متقدم في التصوير عن طريق ما تقدمه الشبكة من دروس وتجارب المصورين وأيضاً الإثراء البصري للمصور الهاوي والمحترف بحد سواء.»

لدى أحمد ارشيف كبير جداً من الصور ويقول بانه بعد الفترة فان ارشيفه يحوي ما يقارب ال ٣٦٠٠ صالحة للاستعمال والنشر أغلبها صور توثيقية لمناطق السلطنة حيث يقوم بالتصوير بشكل مكثف عندما يتعلق الموضوع بتصوير حياة الناس وبعض الفعاليات التراثية التي يرغب في الحصول على أرشيف جيد منها. ويضيف أحمد «وقد يكون السبب الآخر عشقي لسماع صوت الفالاق» تعتبر اللقطة ادناه أحد أقرب الصور لأحمد هي أحد الصور الشاطئية التي التقطها في ٢٠٠٩ وذلك لأنها حصلت على أول جائزة دولية شخصية في فرنسا ويعتبر هذا الفوز هو الأقرب لقلبه لأنه كان أول فوز عالمي له من جهة ولعرفته بصرامة التحكيم في المسابقات الفرنسية من جهة اخرى. وشخصياً، يعتبر الشكلي كل فوز مهما كان صغيراً مهما له وقريباً لقلبه. ولكنه لا يدع الفوز هدفاً لقيامه بالتصوير، وإنما يعتقد بان الفوز هو أحد الأعراض الجانبية لقيامنا بما نحب ونعشق.

قد لا يعلم الكثيرون من متابعي احمد كمصور بانه مبدع ايضا في مجال التصميم الرقمي وعند سؤاله عما اذا كان التصوير قد اخذه بعيدا عن هذه الهواية اجابنا بانه يعتقد بان من يبدأ هواية التصوير بشكل جاد فإنها تأخذ الكثير من وقته ، وخاصة أن مسألة التعلم مستمرة فيها ولا تتوقف عند حد معين، وهكذا ومنذ أن بدأ بالانغماس في التصوير توقف عن التصميم الجرافيكي ، ولكن مهارات التصميم ساعدته بشكل كبير في مسألة معالجة الصور وخاصة إنها مهارة مهمة جداً في عصر التصوير الرقمي الذي نعيشه.

وفي ختام لقاء مجلة الخط مع الفنان احمد الشكلي سأناه اذا كان لديه نصيحة معينة يوجهها لمحبي تصوير الطبيعة بشكل خاص فقال: « نصيحتي لهم هو أن يقوموا بالاستكشاف والتجوال، فالصور الجميلة لا تأتي إليك ، بل تذهب إليها . وتأكد دائماً بان هنالك روائع في بلدك فحاول اقتناصها. وكن دائماً مستعداً.»

هنا انتهى لقاءنا الصحفي مع الصديق المبدع أحمد الشكلي ونترك لكم الروابط ادناه

لتكملوا رحلتكم في عالم ابداعه:

موقعه: <http://www.ahmedshukaili.com>

الفيس بوك: [www.facebook.com/shukailipho](http://www.facebook.com/shukailipho)

الفلكر: <http://www.flickr.com/photos/digitalazia>

البي بيس: <http://www.pbase.com/digitalazia>



الصورة الفائزة في فرنسا ٢٠٠٩

ملاحظة: يرجى عدم استخدام أي من الصور الموجودة في الموضوع بدون الرجوع لأصحابها حيث أنهم سمحوا باستخدامها ضمن هذا الموضوع فقط

احتفل الشاب زهير عبد الجليل الحجاج بزواجه على كريمة عبد العزيز عبد الله التاروتي ألف مبروك وبالرفاء والبنين



زواج

احتفلت أسرنا شعبان والغرياني بزواج الشاب سعود بن عبد الأمير شعبان على كريمة محمد عبد الرسول الغرياني ألف مبروك وبالرفاء والبنين



احتفلت أسرة العبد الجبار والقلاف بزواج د. ميثم سعيد العبد الجبار على د. مروى السيد نعمة القلاف ألف مبروك وبالرفاء والبنين



احتفل د. عبدالعزیز الجامع بزواج ابنه د. محمد علی د. غدیر بنت د. فايز رضا الخميس ألف مبروك وبالرفاء والبنين



# فقر الدم (Anemia)

حالة الدم عندما يكون هناك تغيرات كمية ونوعية في الخلايا الدموية الحمراء والخضاب في الدم المدور وفي نقي العظام، أسبابه متعددة منها، النزف الذي يؤدي إلى تناقص في كمية الدم وخلاياه الحمراء، وكذلك إلى نقص كمية الحديد وبالتالي الخضاب.

قصور تكون الدم نتيجة تعطل العامل المضاد لفقر الدم في الكبد الذي يؤدي إلى تناقص عدد الكريات الحمراء. واعتلال نخاع العظم الذي يكون الكريات الحمراء، ومن الأسباب الأخرى بعض طفيليات الأمعاء وأمراض الكلى المزمنة والسرطانات.

وهناك عدة أنواع من فقر الدم: أ- فقر الدم بعوز الحديد. ب- فقر الدم بعوز الفيتامين «ب<sub>12</sub>»، أو حمض الفوليك. ج- فقر الدم الانحلالي. د- فقر الدم اللاتنسجي. هـ- فقر دم عرضي.

## الأسباب

النساء الأكثر عرضة لفقر الدم هم:

١) الحائض: التي تعاني من غزارة دم الحيض فتصاب بأنيميا نقص الحديد بسبب فقد الدم بكمية كثيرة، قد لا تستطيع تعويضها في الثلاثة أسابيع القادمة. فغليك أيتها الحائض بتناول الأغذية الغنية بالحديد

٢) ضعيفة التغذية: فعند المواظبة على تناول الغذاء الصحي متوازن يسبب الأنيميا فأنصحك بالمواظبة على تناول الغذاء، تجنبي الرجيم الغير الصحي والوجبات السريعة الجاهزة فقد ثبت أنها تسبب الأنيميا.

٣) الحامل: فهي تخسر حمض الفوليك لمساعدة طفلها على النمو، وتخسر جزء من الحديد الذي يخزن في جسم الطفل لتغذيته خلال الستة شهور الأولى بعد ولادته فلبن الأم يحتوي على قدر ضئيل من الحديد. فتكون عرضة للإصابة بأنيميا الحديد أو أنيميا الفوليك فأنصحك أختي الحامل الاهتمام بتناول الأغذية الغنية

بالحديد وحمض الفوليك. ٤) المرضع: قد تتعرض المرضع للأنيميا، وتختفي هذه الأنيميا وراء حالة الفتور والتعب بسبب عملية الولادة. فالواجب عليك أيتها المرضع الاهتمام بتناول الغذاء الغني بالحديد.

٥) المعرضة وراثياً للأنيميا: فقد ثبت أن أنيميا نقص فيتامين ب<sub>12</sub> مرضاً وراثياً، فإذا كان الأب أو الأم أو أحد الأقارب المقربين مصاباً بهذا المرض فقد تكون أنت عرضة للإصابة لا سمح الله.

٦) المفرطة في تناول الإسبيرين: فتناول الإسبيرين بكثرة يسبب تهيج في جدار المعدة الأمر الذي يؤدي إلى حدوث نزيف داخلي غير ملحوظ الذي يؤدي إلى الأنيميا.

٧) المرأة بعد الجراحة: فهي معرضة بالإصابة بمرض الأنيميا بسبب إجراء جراحة بالأمعاء الرفيعة، فالنصيحة الاهتمام بالمريضة غذائياً بعد الجراحة.

## أما عن الاضطرابات الصحية المرتبطة بفقر الدم فتتمثل ب:

- إدمان المشروبات الكحولية.
- بيتا ثلاسيميا ( فقر دم حوض البحر الأبيض المتوسط).
- الأورام الخبيثة.
- الداء البطني.
- داء الأنسجة الضامة.
- داء كرون.
- ورم المريء.
- المتلازمة الانحلالية.
- الأمراض المعوية الالتهابية.
- الملا ريا.
- دورة الحيض.
- ورم البنكرياس.
- القرحة الهضمية.
- العقاقير الخبيث. الغير ستيرويديّة
- المضادة للالتهابات.
- فقر الدم الخبيث.
- فقر الدم المنجلي.

- ورم المعدة.
- التهاب الأمعاء التقرحي.
- النزيف المهيلي.
- اضطرابات نخاع العظم.
- نقص الحديد.
- نقص حمض الفوليك.

## الأعراض والعلامات

- ١) شحوب في الجلد والوجه
- ٢) سرعة التنفس خاصة عند عمل مجهود.
- ٣) خفقان في القلب
- ٤) احمرار في اللسان.
- ٥) نقص في الطاقة والحيوية.
- ٦) الخمول والتعب. وقد يحدث تميل في الأطراف واختلال في التوازن بسبب نقص فيتامين ب<sub>12</sub>.

١- فحص ضربات القلب والتنفس لدى المريض

٢- فحص الدم (Complete blood count): عدد خلايا الدم

الحمراء، الهيموغلوبين (الطبيعي للذكور = ١٣,٥-١٧,٥ غرام/ديسيلتر أما ف الإناث = ١٢-١٥,٥ غرام/ديسيلتر)، الهيماتوكريت (الطبيعي للذكور = ٣٨,٨-٥٠٪ أما في الإناث = ٣٤,٩-٤٤,٥٪).

٣- فحوصات لتحديد شكل وحجم خلايا

## العلاج

يتم تحديد العلاج حسب نوع فقر الدم:

١- الحديد في حال كان سبب فقر الدم نقص الحديد

٢- الفولك أسد في حال كان سبب فقر الدم هو نقص في فيتامين الفولك أسد.

٣- إذا كان السبب لفقر الدم هو مرض مزمن فهنا يجب السيطرة على هذا المرض لأنه لا يوجد علاج محدد في هذه الحالة.

٤- فقر الدم اللاتنسجي: هنا يحتاج المريض لنقل الدم

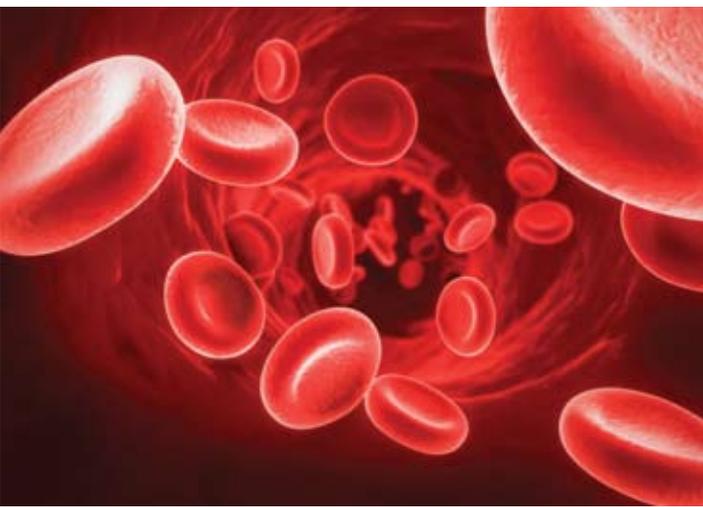
٥- فقر الدم المصاحب لأمراض نخاع العظم: يمكن علاجه بأدوية أو قد يحتاج إلى علاج كيميائي.

٦- فقر الدم المنجلي: هنا يحتاج المريض إلى الأوكسجين، أدوية تخفيف الألم، سوائل عن طريق الفم والوريد وقد يحتاج المريض إلى نقل الدم، الفولك أسد، المضادات الحيوية وفي بعض الأحيان قد يحتاج إلى زراعة نخاع العظم.

## التعايش

نصائح عامة للوقاية والتخلص من الأنيميا:

١) الاهتمام بتناول الأغذية الغنية بالحديد : ويوجد الحديد في الأوراق الخضراء





الطبية تحت إشراف  
د. شادي أبو السعود

للاستفسار التواصل  
على البريد الإلكتروني  
alkhatmag@yahoo.com  
وسيتم عرض السؤال على  
ذوي الاختصاص المناسب  
والرد عليكم

## المصادر

anemia.mayoclinic.com  
available at : http://www.mayoclinic.com/health/anemia/DS00321  
accessed at : 272013/1/polyneuritis.rightdiagnosis.com

اشربوه مركزا بدون سكر...  
١٦. تناول السمك مرة في الأسبوع: على الرغم من أن الاختصاصيين يوصون بتناول حصتين من السمك أسبوعيا ، إلا أن تناول حصة واحدة يمكن أن تساعد على تحسين توازن المواد الكيميائية الدماغية ، والسمك مفيد لصحة القلب والدماغ.

## الوقاية

(١) الاهتمام بتناول الأغذية الغنية بالحديد : ويوجد الحديد في الأوراق الخضراء وللخضروات ، واللحوم الحمراء والكبد والأسماك والفواكه المجففة والحبوب المدعمة بالحديد.

(٢) الاهتمام بتناول حمض الفوليك : يتوفر فيتامين ب بأنواع مختلفة بما فيها حمض الفوليك في خميرة البيرة ، والمخبوزات من القمح غير منزوع القشرة .

(٣) تناول فيتامين ب١٢ : الموجود بكثرة في اللحوم البيضاء واللبن ومشتقاتها والبيض والجبن فإذا كنت نباتية فتوجد هناك مستحضرات دوائية في الصيدليات .

(٤) تجنب المواد الممتصة للحديد ، مثل الشاي والتقليل من تناول مضادات الحموضة التي تقلل من امتصاص الحديد.

(٥) أما الرضع والأطفال الصغار فيمكن علاجهم من خلال جرعات يومية من نقاط الحديد التي تتراوح بين ٢-٦ ملغم في اليوم تغطي ما بين الوجبات مرة أو مرتين يوميا خاصة الأطفال الخدج والتوائم والذين يولدون بوزن أقل من ٢,٥ كلغم

(٦) بالنسبة للفتيات المراهقات والنساء المصابات بالأنيميا يمكن مساعدتهن من خلال إعطائهن جرعة حبوب الحديد عن طريق الفم ٦٠ إلى ١٢٠ ملغم يوميا.

## المضاعفات

١- تعب شديد بحيث لا يستطيع المريض إنجاز مهامه اليومية.

٢- اضطرابات القلب: عدم انتظام ضربات القلب وقد يؤدي بالنهاية إلى فشل القلب إذا لم يتم علاجه بشكل صحيح.

٣- قد تكون بعض أنواع الانيميا خطيرة وقد تؤدي إلى الوفاة مثل فقر الدم المنجلي.

الوقت عند القيام بالأعمال اليومية لتفادي التعرض لارتفاع ضغط الدم .

(٧) : أضف نصف ملعقة صغيرة من الحبة السوداء إلى كوب لبن الزبادي خالي الدسم وتناول ذلك يوميا أن أمكن ....

(٨) ٣ حصص يومية من الخضار والفواكه : احرص على تناول الخضار والفواكه بمعدل ٣ حصص يومية فبالإمكان أن تخفف من خطر الإصابة بالنوبة القلبية بنسبة ٧٠٪ ....

(٩) الثوم صيدليه عجيبه بقي من كثير من الأمراض: الثوم من أعجب الأدوية الطبيعية لكثير من الأمراض ولكن بعد استعماله امضغ شيء من الخضروات الخضراء مثل البقدونس حتى تزول رائحته ونظف فمك قبل الذهاب للمسجد.....

(١٠) المر أفضل مضاد حيوي: المضادات الحيوية الكيميائية مضره جدا إذا كثرت من استعمالها ولكن المر مفيد كمضاد حيوي وله فوائد أخرى كثيرة وليس له أي مضار فاستخدموه عند الحاجة لمضاد حيوي تجده عند العطارين ومحلات التداوي بالأعشاب ....

١١. احرص على متابعة نوع الشامه على الجلد : تشير الأبحاث إلى أن القدرة على ملاحظات التغيرات التي تطرأ على الشامات المختلفة على الجلد تزداد بنسبة ١٢٪ وان الحرص في ملاحظتها يجنب الإصابة بالسرطان .

١٢. نظافة الأسنان : احرص على تقادي ترطيب فرشاة الأسنان بالماء قبل وضع المعجون عليها حيث أن الفرشاة الجافة تزيد من إمكانية التخلص من البلاك بنسبة ٦٧٪ .

١٣. النوم بشكل أفضل: تناول التفاح لمكافحة الأرق والنوم بشكل عميق فالنوم يساعد على مكافحة الشيخوخة المبكرة والاحتفاظ ببشرة شبابية..

١٤. استخدم الخل دائما : الخل وخاصة خل «التفاح» من افود المواد للجسم وفوائده لا تحصى استخدموا ملعقة صغيرة مع السلطة يوميا .

١٥. شرب الشاي الأخضر : ينصح بتناول كوب من الشاي الأخضر يوميا والذي يمنع التأكسد في خلايا الجسم ، ويخفف من إمكانية حدوث السرطان ولنتائج أفضل

للخضروات ، واللحوم الحمراء والكبد والأسماك والفواكه المجففة والحبوب المدعمة بالحديد .

(٢) الاهتمام بتناول حمض الفوليك : يتوفر فيتامين ب بأنواع مختلفة بما فيها حمض الفوليك في خميرة البيرة ، والمخبوزات من القمح غير منزوع القشرة .

(٣) تناول فيتامين ب١٢ : الموجود بكثرة في اللحوم البيضاء واللبن ومشتقاتها والبيض والجبن فإذا كنت نباتية فتوجد هناك مستحضرات دوائية في الصيدليات .

(٤) تجنب المواد الممتصة للحديد ، مثل الشاي والتقليل من تناول مضادات الحموضة التي تقلل من امتصاص الحديد.

## نصائح غذائية :

١. ابتعد عن السموم البيضاء الثلاثة: السموم البيضاء هي الملح والسكر والدقيق الأبيض تجنبها قدر الإمكان فهي مضره بالتأكيد قلل من الملح قدر الإمكان واستعص عن السكر بالاعسل واستخدم الدقيق الأسمر بدل الأبيض.

٢. مضغ الخضار جيدا : إن مضغ الطعام جيدا يزيد من نسبة المواد الكيميائية المكافحة للسرطان التي تطلقها الخضراوات مثل البر وكلي والملفوف والقرنبيط .

٣. المشي يوميا : المشي اليومي لمدة نصف ساعة أو ساعة يقلل من إمكانية الإصابة بمرض السرطان بنسبة ١٨٪ ويساعد على التخلص من ٢ كيلو غرامات تقريبا في السنة ويحافظ على قوام الجسم...

٤. الإكثار من تناول اللوز : يفضل تناول اللوز بين الوجبات اليومية وعند الشعور بالجوع فهي غنية بالعناصر الغذائية التي قد يفترق اليها النظام الغذائي اليومي ....

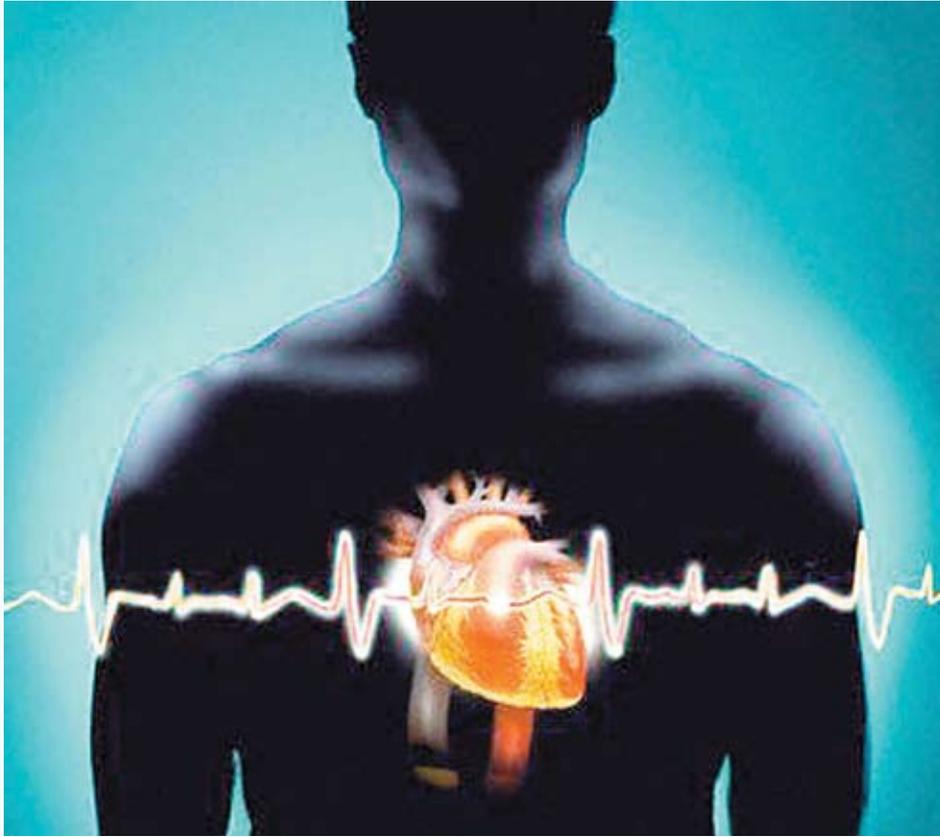
٥. إضافة القرقة على القهوة : ضع نصف ملعقة صغيرة من القرقة في فنجان القهوة اليومي حيث يسهم في خفض مستويات الكوليسترول في الدم ويساعد الجسم على استخدام الأنسولين بفاعلية أكثر وبالتالي فهو مفيد جدا لمرضى السكري إذا داوموا عليه....

٦. لا داعي للعجلة والسرعة : لا بد من اخذ

# أمراض القلب الخلقية عند الأطفال



أ.د. باقر حمزة العوامي  
أستاذ و استشاري طب الأطفال

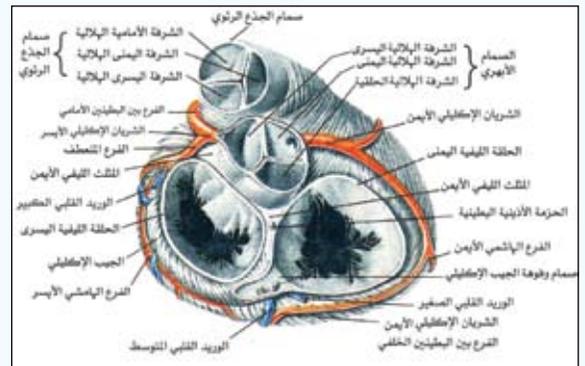


يعتبر القلب كالمضخة حيث يستقبل الدم الوارد من جميع أعضاء الجسم المختلفة و يقوم بدفعه إلى الرئتين لتنتقيه (عن طريق التنفس) من ثاني أكسيد الكربون الناتج من عمليات الجسم الحيوية و من ثم لاستخلاص الأكسجين من الهواء، كما يقوم بإعادة الدم النقي بالأكسجين من الرئتين إلى القلب ليضخه إلى مختلف أعضاء الجسم لتغذيتها بما يلزم من الأكسجين و المواد الغذائية الأخرى.

و يتكون القلب من قسمين أو مضختين منفصلتين تمام الانفصال - أولاً: المضخة اليمنى و تتكون من غرفتين هما الأذين الأيمن و البطين الأيمن يفصلهما صمام ثلاثي، و يستقبل الأذين الأيمن الدم الوارد إليه من الرأس و البطن و الأطراف. ثانياً: المضخة اليسرى تتكون من الأذين الأيسر و البطين الأيسر، و يستقبل الأذين الأيسر الدم الوارد من الرئتين عن طريق الأوردة الرئوية ليرسله إلى البطين الأيسر، ليقوم بضخه إلى مختلف أعضاء الجسم و يفصل الأذين الأيسر عن البطين الأيسر الصمام المترالي، ووظيفة الصمامات هو توجيه الدم إلى مساره الصحيح عند انقباض القلب و انبساطه. و يقع معظم العيب في أداء القلب على البطين الأيسر الذي يدفع الدم بقوة لتغذية الجسم، لذلك نجد أن سمك البطين الأيسر أكثر من سمك البطين الأيمن، كما يتأثر البطين الأيسر و شرايينه بالأمراض أكثر من تأثير البطين الأيمن. و قد يصاب قلب الجنين بتشوهات خلقية نتيجة لعوامل وراثية، أو نتيجة لحمى تعرضت لها الام

أثناء الحمل أو دواء تناولته أثناء الشهور الثلاثة الأولى من الحمل، فتؤثر هذه العوامل على قلب الجنين بحيث توقف أو تعوق تطور القلب عند الجنين. و من أكثر أمراض القلب الخلقية عند الأطفال عدم نمو أو اكتمال الحاجز الأذيني أو البطيني مما ينشأ عنه ما يعرف بثقب في القلب بين الأذنين أو البطينين. و تشكل أمراض القلب الخلقية معظم حالات القلب عند الأطفال. و تسبب قلقاً شديداً للوالدي الطفل يؤثر عليهما. و مع ذلك فقد تطورت طرق التشخيص و العلاج لهذه الحالات مما مكن للطفل المريض أن يحيا حياة طبيعية. و قد أصبح تشخيص أمراض بطن أمه عن طريق استخدام الموجات فوق الصوتية (كارديويكوجرافي). حيث تنفذ هذه الموجات خلال بطن الأم إلى قلب الجنين فتقوم بتصوير الغرف و الحواجز و الشرايين بدقة، و تحدد مكان العيب و نوعه، و ليس لهذه الموجات أي مخاطر على الجنين بعكس الأشعة السينية. و في بعض الحالات قد يكتشف طبيب الأطفال عن طريق الصدفة صوتاً غير طبيعي بقلب الطفل و هو ما يعرف باللفظ، فيحتاج الطفل لفحوصات أخرى ليصل إلى تشخيص ذلك اللفظ. و على العموم فإنه بفضل الجراحة أصبح الكثير من أمراض القلب الخلقية قابلاً للشفاء التام أو لإصلاح العيب الخلقى. و قد تقدمت جراحة أمراض القلب الخلقية بحيث يستطيع الطفل أن ينمو نمواً طبيعياً، و ما كان مستحيلًا في الماضي أصبح ممكناً اليوم و ما نحلم به الآن سوف يجد العلم حلاً له في المستقبل القريب.

أثناء الحمل أو دواء تناولته أثناء الشهور الثلاثة الأولى من الحمل، فتؤثر هذه العوامل على قلب الجنين بحيث توقف أو تعوق تطور القلب عند الجنين. و من أكثر أمراض القلب الخلقية عند الأطفال عدم نمو أو اكتمال الحاجز الأذيني أو البطيني مما ينشأ عنه ما يعرف بثقب في القلب بين الأذنين أو البطينين. و تشكل أمراض القلب الخلقية معظم حالات القلب عند الأطفال. و تسبب قلقاً شديداً للوالدي الطفل يؤثر عليهما. و مع ذلك فقد تطورت طرق التشخيص و العلاج لهذه الحالات مما مكن للطفل المريض أن يحيا حياة طبيعية. و قد أصبح تشخيص أمراض بطن أمه عن طريق استخدام الموجات فوق





حسين الخليفة

## النص الأدبي والمعياري الأخلاقي في السنة الشريفة

روي عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أنه قال : « أصدق كلمة قالها العرب كلمة لبيد »  
إشارة إلى قصيدته المستهله بقوله :

الأكل شيء ما خلا الله باطلٌ وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائلٌ  
وكلُّ أناسٍ سوف تظهروا بينهم دويهيَّةٌ تصفروا منها الأنامل

نلاحظ أن الحديث الشريف قد جعل من صدق النص معياراً للتفضيل . وفي ضوء الدعوات المعاصرة لنقد النص الأدبي نقداً ثقافياً يركز على المضمون و يحاول استظهار قبحيات النص المتوارية خلف البلاغة الشكلية وخلف التقنيات التي كون من خلالها الشاعر بنية النص استجابة لإغراءات الخطاب النقدي .. أتصور أن الدعوة إلى النقد الثقلي ما هي إلا استجابة لتوجيه الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - في وضع مؤشر البوصلة باتجاه المضمون ليصار إلى الحكم بجمالية النص أو قبحه .. وفي اعتقادي أن دائرة الكتابة ستتسع شيئاً فشيئاً في هذا المشرب ؛ فهو أكثر التصاقاً من غيره بالنزعة الإنسانية - والشعر غريدها - ، كما أنه سيعمل على إنقاذ نتاجاتنا الجديدة من الوقوع في منزلق التآله الذاتي المتضاد و كينونة الإنسان باعتباره كائنًا اجتماعياً ، وسيضع الشعراء الشباب أرجلهم على عتبة الإبداع الحقيقي حين يكون إبداعهم إنساني النزعة والتفاعل مع قضاياهم وهمومهم وتطلعاته .

وينبغي أن يُعلم - هنا - أننا لا نريد قصر إبداعية النص على المضمون ، ولكننا يقال إن الدعوة تلك ستدخل كل المنظومات في دائرة الشعر وإن لم تتصف بصفات الإبداعية . بل إن الدعوة تلك تريد أن تذكر شبابنا الشعراء بما وقع فيه أدب الدول المتابعة الموسوم بأدب عصر الانحطاط حين حسب أن إبداعية النص تتجسد بالمحسنات البديعية ، فوقع في فخ البلاغة الشكلية ، فلم ينتج تركيزه على الشكل إلا نظاماً مشوهاً ، والتشويه جاء من الانحياز إلى الشكل ليس غير .

ولعلنا - والحال هذه - سنعتذر لأنفسنا حين نرفض مقولة الجاحظ ( المعاني مطروحة في الطرقات .. ) ونقف مع تجليات ابن شهيد الأندلسي صاحب التواضع والزواجر حين رأى أن الإبداع الحقيقي ينتج عن تصفية النفس والوصول إلى نبع الروح الصافي والنهل منه وإذا ما تدفق معين الروح ، فإنه سيلبس شفافية روحه الألفاظ المناسبة .. فالعنى أو المضمون سيوفق بمقدار صدقه بإنتاج أسلوبه واختيار ألفاظه .

والمقالة - بتطرقها إلى إشكالية اللفظ والمعنى في النقد القديم - لا تريد أن تقول إن هذه الإشكالية بتفاصيلها لا تزال حية في الأدب الحديث وقضاياها التطبيقية والتنظيرية ، بل إنها تلمح إلى المعادل الموضوعي - إن صح التعبير - فتقنيات النص الحديث من قبيل توظيف الأسطورة والرمز وتسويد بياض النص بسيل من التفاصيل لتحقيق شعورية التفاصيل أو استعارة تقنيات القصة والرواية كالحوار والإرجاع وتقنيات تيار الوعي و... - أقول إن كل ما تقدم من تقنيات لا ينتج وحده نصاً شعرياً إبداعياً ، وقد يبقى النص في دائرة النظم إذا كُون علاقته مع تلك التقنيات تكوين نص أدب الانحطاط مع البلاغة الشكلية .

ولي أن أتبأ بأن نتاج الحداثة العربية الأدبية سيودعنا قريباً بعد اقتناعه بعدم قدرته على البقاء وسيرحل منكسراً إلى أرشيف المكتبة الأدبية يحكي لأدب عصور الانحطاط مغامراته التي آلت به إلى ما آل إليه صاحبه العتيدي .



# مركز خيام شوقي للتجارة

مركز شوقي للتجارة



## معمل شوقي للمظلات والخيام الثابتة



## مصنع شوقي البيوت الجاهزة



## خيام القماش والألمنيوم



## برادو للزهور الطبيعية والصناعية



Dammam 00966-3-8178888 3-8413333 - Qatif 00966-3-8531111 - Fax 00966-3-8176804

Mob 0505859067 - 0505805797 - 0504653664 - - www.shawqitents.com - Email shawki\_82@yahoo.com  
P.O.Box 8578 - Dammam 31431 - Al-Mazarie St. - Saudi Arabia - After King Abd Al-Aziz Round about North

مكتب  
العوامي  
الهندسي الاستشاري

**ALAWAMI**  
PLANNERS & CONSULTANTS



أعط القوس باريها

**Architects • Civil • Electrical • Mechanical • Surveyors**

هندسة معمارية . هندسة مدنية . هندسة كهربائية . هندسة ميكانيكية . رفع مساحي

Tel: (03)855-1006 Fax: 855-3768

P.O. Box 88 Qatif 31911

mail@alawami.com.sa